



وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - ولاية تيارت -
كلية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة
قسم العلوم الإنسانيّة



شعبة علوم الإعلام والاتّصال

مذكرة التّخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في تخصّص

اتّصال وعلاقات العامة

موسومة ب :

دور قادة الرأى في تنمية الوعي الصحي بمخاطر أزمة كورونا لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين

جامعة ابن خلدون تيارت - نموذجاً

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تحت إشراف :

➤ الأستاذ الدكتور عابد جديد

إعداد الطلبة :

➤ مهدي صحراوي

➤ طهاري عبد الرحمان

➤ متلة نصيرة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة
د جناد إبراهيم	رئيساً	جامعة ابن خلدون - تيارت
د جديد عابد	مشرفاً ومقرراً	جامعة ابن خلدون - تيارت
د موسى بن عودة	عضواً مناقشاً	جامعة ابن خلدون - تيارت

الموسم الجامعي : 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

{ فَادْكُرُونِي أَدْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ } [الآية 152 من سورة البقرة]

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ وَلَكَ
الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ عَلَى نِعْمِكَ وَإِنْعَامِكَ عَلَيْنَا وَبِفَضْلِكَ عَلَيْنَا وَكَرَامَتِكَ لَنَا بِالْإِسْتِزَادِ :

الدكتور جديد عابد

على الاشراف لهذا الموضوع ومرافقتنا دائما بالتواصل والنصح

ورفع الصمم والمساندة والمساعدة دائما

فَاللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَكْرَمَتِنَا بِفَضْلِكَ عَلَى كُلِّ مَنْ سَاعَدَنَا وَسَقَّلَ لَنَا الطَّرِيقَ

وَتَغْيِيبِ الْحُرُوفِ لَشُكْرِكَ أَسْتَاذِنَا الْفَاضِلَ وَتَعْجِزَ أَيْضًا عَجْزَ مَحَبَّةٍ وَافْتِخَارِ

بأستاذنا الدكتور جديد عابد

وشكرا لأساتذة علوم الإعلام والاتصال كل واحد باسمه ومقامه على ما قدمتموه

لنا طيلة هذه سنوات فاللهم اجعلها يارب نورا لهم في حوض النبي طوالت

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الإهداء

إلى كل من شجّعني على المثابرة في هذه الحياة والذي العزيز
وإلى التي حببها أعلو وعليها أرتكز إلى القلب المعطاء والتي سمّرت الليالي
الطوال وعلمتني معنى الحب والوفاء والصدقة أمي العزيزة
وإلى كل الذين ساعدوني وكانوا خير سند لي أصدقائي ورفقائي
إلى كل هؤلاء اهديهم هذا العمل واجيا الله القبول

الطالب عبد الرحمان طهاري

إلى والدي العزيز الذي يناديني دائما بالأستاذ وإلى والدتي العزيزة
التي تدعوا الله دائما بالتوفيق وإلى رفيقة العمر وسندي زوجتي العزيزة
وإلى ولدي العالي عبد الرزاق الذي علمني
وقال: سأكتب قصيدة في يوم العلم مطالعما :
العلم مفتاح باب غد ومستقبل زاهر
وإلى كل الذين ساعدوني في إنجاز هذا العمل

الطالب مهدي صحراوي

إلى نور العيون وبركة حياتي والدي ووالدتي وإلى كل الذين ساعدوني
في إنجاز هذا العمل وإلى كل زملائي في العمل.

الطالبة مثلى نصيرة.

ملخص الدراسة

ا

ل

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من نتائج كان من أهمها أن قادة الرأى يستخدمون مختلف وسائل التواصل الاجتماعية ويعتمدون على وسائل الاتصال الجماهيري من أجل تنمية الوعي الصّحي بمخاطر أزمة كورونا.

الكلمات المفتاحية: قادة الرأى - تنمية الوعي الصّحي - دور قادة الرأى.

This study mainly aims to identify the role of opinion leaders in developing health awareness among university students, where the problem revolves around (what is the role of opinion leaders in developing awareness of the dangers of the Corona crisis among Algerian students) and sub-questions (opinion leaders - and the ways and means they use in The health awareness process). This study was a field study on a sample of 62 students of media and communication sciences.

We adopted the descriptive approach and a questionnaire as a tool for collecting data and information, the form of which was designed specifically for this purpose, and the two-stage communication flow theory as its theoretical background.

This study reached a number of results, the most important of which was that opinion leaders use various social media and rely on mass communication in order to develop health awareness of the risks of the Corona crisis.

Keywords: opinion leaders - health awareness development - the role of opinion leaders.

.....	كلمة شكر
.....	الإهداء
.....	ملخص
أ.....	مقدمة
11.....	الفصل الأول : فصل تمهيدي
11.....	1. الإشكالية :
12.....	2. أهمية البحث :
12.....	3. أهداف البحث
13.....	4. أسباب اختيار الموضوع
13.....	5. المنهج المتبع :
14.....	6. عينة البحث :
14.....	7. أدوات الدراسة
16.....	8. مصطلحات الدراسة:
21.....	9. الدراسات السابقة :
24.....	10. الخلفية النظرية للبحث :
31.....	الفصل الثاني : قادة الرأي المفهوم النشأة والتطور
31.....	المبحث الأول : مفهوم قادة الرأي
31.....	المطلب الأول : قادة الرأي
32.....	المطلب الثاني : سمات قادة الرأي
34.....	المبحث الثاني : نشأة قادة الرأي
34.....	المطلب الأول : ظهور قادة الرأي
35.....	المطلب الثاني : نظرية قادة الرأي
37.....	المبحث الثالث : تطور قادة الرأي
37.....	المطلب الأول : قادة الرأي في العصر الإسلامي
38.....	المطلب الثاني : ملامح قادة الرأي في المجتمع الجزائري
44.....	الفصل الثاني : أزمة كورونا و الصحة بمخاطرها
44.....	المبحث الأول : أزمة كورونا
44.....	المطلب الأول : مفهوم أزمة كورونا
46.....	المطلب الثاني : نشأة أزمة كورونا
47.....	المطلب الثالث : طرق عدوى وانتقال فيروس كورونا
48.....	المبحث الثاني : وسائل وأساليب الصحة بأزمة كورونا

48.....	المطلب الأول : مفهوم الوعي الصّحي وأهدافه
51.....	المطلب الثاني : وسائل وأساليب الوعي الصّحي
52.....	المطلب الثالث : إجراءات الوقاية من أزمة كورونا في الجزائر
56.....	الفصل الرابع : قادة الرّأي ودورهم في الصّحية بأزمة كورونا
57.....	المبحث الأول : معلومات خاصة بالمبحوثين
61.....	المبحث الثاني : قادة الرّأي بالنسبة للطالب الجامعي وصفاتهم
66.....	المبحث الثالث : أنواع الاتصال ووسائله التي يستخدمها قادة الرّأي
72.....	المبحث الرابع : المهارات الاتصالية التي يستخدمها قادة الرّأي في تنمية الوعي الصّحي بمخاطر كورونا
74.....	المبحث الخامس : نتائج الدراسة
74.....	1. نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
76.....	2. نتائج الدراسة المتعلقة بالإسقاط النظري
78.....	النتائج العامة للدراسة
79.....	التوصيات والاقتراحات
82.....	خاتمة
84.....	قائمة المصادر والمراجع
89.....	الملاحق

- 57..... جدول 1: يمثل توزيع الأفراد حسب متغير الجنس.
- 58..... جدول 2: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.
- 59..... جدول 3: توزيع الأفراد حسب المتغير المستوى الجامعي.
- 60..... جدول 4: يمثل توزيع عدد أفراد العينة حسب متغير تخصص الجامعي.
- 61..... جدول 5: يمثل امتلاك معلومات حول أزمة كورونا.
- 62..... جدول 6: يمثل مصادر معلومات الطالب الجامعي حول أزمة كورونا.
- 63..... جدول 7: قادة الرأي في تنمية الوعي الصحي بالنسبة للطالب الجامعي.
- 65..... جدول 8: توزيع أفراد العينة على المتغير السمات.
- 66..... جدول 9: يمثل توزيع عدد الأفراد العينة على أنواع الاتصال ووسائله التي يستخدمها قادة الرأي.
- 67..... جدول 10: يمثل خصائص نوع الاتصال.
- 68..... جدول 11: يمثل أنواع وسائل الاتصال والإعلام التقليدية التي يعتمد عليها قادة الرأي.
- 69..... جدول 12: يمثل أنواع وسائل الاتصال والإعلام الحديث التي يستخدمها قادة الرأي.
- 70..... جدول 13: يمثل الطريقة المناسبة من أجل الصحة بمخاطر أزمة كورونا.
- 72..... جدول 14: المهارات الاتصالية التي يستخدمها قادة الرأي.
- 73..... جدول 15: يمثل الشروط الواجبة في قادة الرأي عند تحدث في وسائل الإعلام.

- شكل 1 : توزيع عدد الأفراد على متغير الجنس 57
- شكل 2 : توزيع عدد أفراد عينة حسب متغير السن 58
- شكل 3 : توزيع عدد أفراد حسب متغير المستوى الجامعي 59
- شكل 4 : يمثل توزيع عدد أفراد على متغير المستوى الجامعي 61
- شكل 5 : يمثل امتلاك معلومات حول أزمة كورونا 62
- شكل 6 : مصادر معلومات حول أزمة كورونا 63
- شكل 7 : قادة الرأي في تنمية الوعي الصحي 64
- شكل 8 : السمات الشخصية لقادة الرأي 66
- شكل 9 : أنواع الاتصال المعتمدة من طرف قادة الرأي 67
- شكل 10 : يمثل خصائص نوع الاتصال 68
- شكل 11 : وسائل الإعلام التقليدية 69
- شكل 12 : يمثل وسائل الإعلام الجديدة 70
- شكل 13 : يمثل الطريقة المناسبة للتوعية 71
- شكل 14 : المهارات الاتصالية التي يستخدمها قادة الرأي 73
- شكل 15 : الشروط الواجبة في قادة الرأي عند التحدث في وسائل الإعلام 74

مقدمة

ساهم قادة الرأي في تغيير وجهات النظر علماء حول نظرية القذيفة السحرية ، القائمة على تأثير وسائل الإعلام على الجمهور ، نظرا لدور قادة الرأي في استقبال معلومات من طرف وسائل الإعلام وإعادة بلورتها من جديد إلى الجمهور ، حيث قام قادة الرأي بالعديد من الأدوار من بينها السياسية و الاجتماعية في تغيير السلوك الضار بالمجتمع . إلى سلوك إيجابي ويعرفون بأنهم أشخاص ذوي التأثير الكبير في معلومات وأراء ومواقف والسلوك .

ومن السلوكيات الضارة بالمجتمع هو غياب الوعي الصحي بمخاطر أزمة كورونا ، أدى ذلك إلى سرعة انتشار وسرعة انتقال العدوى بهذا الوباء مخلفا ضحايا أكبر في كل مكان من أرض الوطن نتيجة الإهمال وعدم اكتساب ثقافة صحية تقي عدم انتقال مختلف الأمراض . من بينها فيروس كورونا .

وينتمي موضوع دراستنا ضمن البحوث الوصفية التي تهدف إلى دراسة مختلف الظواهر التي تحدث في واقعنا وتوضيحا للعلاقات بين الظواهر كالعلاقة بين السبب والنتيجة كما تمكن الإنسان من فهم الظواهر بصورة أفضل خلال عملية اتصالية بين قادة الرأي والطالب الجامعي تهدف إلى تحقيق أبعاد مختلفة من بينها البعد الاجتماعي يتمثل في علاقات إنسانية ضمن المحيط الاجتماعي والبعد التنقيفي والتعليمي ضمن الهدف من عملية الاتصالية وهي تنمية الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي .

من هذا المنطلق جاءت دراستنا بعنوان " دور قادة الرأي في تنمية الوعي الصحي بمخاطر أزمة كورونا لدى الطلبة الجامعيين " حيث قسمنا بحثنا إلى أربع فصول ، حيث تناولنا في الفصل الأول فصلا تمهيدي تمثل في الخطوات المنهجية للبحث حيث تم تحديد الإشكالية التي تم فيها الإحاطة بجميع متغيرات الموضوع ، حيث تفرعت منها تساؤلات فرعية وبعدها ثم بعدها طرح فرضيات الموضوع ، ثم تحديد الأسباب ، كذلك تم تحديد المنهج والعينة التي اختيرت بطريقة العينة القصدية والاعتماد على أداة الاستمارة في تحليل موضوع الدراسة ، وصولا إلى ضبط المفاهيم والدراسات السابقة المشابهة مع الخلفية النظرية المعتمدة لموضوع الدراسة . ثم الفصل الثاني بعنوان قادة الرأي : المفهوم ، النشأة والتطور والذي يضم ثلاث مباحث هي :

- المبحث الأول : مفهوم قادة الرأي

- المبحث الثاني : نشأة قادة الرأي

– المبحث الثالث : تطوّر قادة الرّأي

ثمّ الفصل الثالث بعنوان أزمة كورونا والنّوعية الصّحية بمخاطرها ويضمّ مبحثين هما :

– المبحث الأوّل : أزمة كورونا

– المبحث الثّاني : وسائل وأساليب الصّحية بأزمة كورونا

والفصل الرّابع بعنوان قادة الرّأي ودورهم في الصّحية بأزمة كورونا وتناولنا فيه خمس مباحث هي :

– المبحث الأوّل : معلومات خاصّة حول المبحوثين

– المبحث الثّاني : قادة الرّأي بالنّسبة للطّالِب الجامعي

– المبحث الثّالث : أنواع الاتّصال ووسائله التي يعتمد عليه قادة الرّأي

– المبحث الرّابع : المهارات الاتّصالية التي يستخدمها قادة الرّأي في تنمية الوعي الصّحي بمخاطر أزمة كورونا.

– المبحث الخامس : نتائج الدّراسة

حيث تمثّلت نتائج الدّراسة على ضوء الفرضيات ونظرية البحث والدّراسات السّابقة والنتائج العامّة

وفي الأخير وضعنا التّوصيات والاقتراحات والخاتمة بالإضافة إلى قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول

فصل تمهيدي

- ✓ الإشكالية
- ✓ أهمية البحث
- ✓ أهداف البحث
- ✓ أسباب اختيار
- ✓ المنهج المتبع
- ✓ عينة البحث
- ✓ أدوات الدراسة
- ✓ مصطلحات الدراسة
- ✓ الدراسات السابقة
- ✓ الخلفية النظرية للبحث

1. الإشكالية :

شهد العالم أزمة وباء لم تعرفها الإنسانية من قبل، من حيث سرعة الانتشار ومن حيث درجة الخطورة على مختلف المستويات، وهي أزمة فيروس كورونا (كوفيد19). المكتشف في مدينة (يوهان) الصينية، يمثل سلالة جديدة من الفيروسات يصيب الجهاز التنفسي مما يسبب الالتهاب الرئوي، وفي حدود ثلاثة أشهر انتشر في العالم ووصل إلى شمال إفريقيا فأصبحت قضية رأي عام دولي.

وقد مسّ أغلب المدن الجزائرية وحلق أزمة صحّية ألقت بضلالها على وظائف المدينة والحياة الاجتماعية، شكّلت حالة من اللامبالاة وعدم احترام قواعد الوقاية وعدم الشعور بالمسؤولية نتج عنها انتشار سريع للوباء في كافة المدن.

ومن خلال ذلك قام قادة الرأي بجهود كبيرة من أجل حملات بخطورة هذا الوباء عن طريق مختلف وسائل الاتصال والإعلام الحديث في محاضرات خلال ملتقيات والتّدوات في الجامعة لكلّ الطلبة من أجل تنمية الوعي ومعرفة هذا الوباء وكيفية انتشاره بشقّى الطّرق والوقاية من أجل الحدّ من انتقال العدوى بوضع كافة المعلومات بين الطلبة حول هذا الوباء الخطير .

ولأنّ الطّالب الجامعي يعتبر محورا هاما في المجتمع ويمثّل النّخبة الحقيقيّة من خلال تكوينه الأكاديمي وأيضا دوره في التأثير على المجتمع الذي يعيش فيه، ومن خلال تواصله مع قادة الرأي وتلقّي مختلف المعلومات التي تضمّنت إجراءات الوقاية حول كيفية تطبيقها من أجل الحدّ من انتشار هذا الوباء. وهذا من أجل تنمية الوعي الصّحي بمخاطر أزمة كورونا - كوفيد 19. ومحاولة التّصدي له بمختلف الطّرق من بينها الصّحية للمواطن وبالتالي تغيير سلوكه واتّجاهه نحو فكر يحمل ثقافة صحّية.

ومن هذا المنطلق تسعى دراستنا الحالية للإجابة عن هذه الإشكالية العامّة المتمثّلة في ما يلي :

– ما هو دور قادة الرّأي في تنمية الوعي الصّحي بمخاطر "كورونا كوفيد 19" لدى الطلبة

الجامعيين؟

الأمر الذي يدفعنا إلى طرح التساؤلات الفرعية وهي كالاتي:

– من هم قادة الرّأي الذين يعتمد عليهم الطّالب الجامعي في تنمية الوعي الصّحي بأزمة كورونا؟

– ما هي الطّرق التي يستعملها قادة الرّأي في تنمية الوعي الصّحي لدى الطّالب الجامعي خلال أزمة وباء

كورونا كوفيد19؟

- ما هي الوسائل التي يعتمد عليها قادة الرأي في تنمية الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي خلال أزمة كورونا؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات نقترح الفرضيات الآتية :

- يقوم قادة الرأي بتنمية الوعي الصحي بمخاطر أزمة كورونا في الجامعة خلال الملتقيات.
- يعتمد قادة الرأي على الاتصال الشخصي من أجل الصحة بمخاطر أزمة كورونا.
- يستعمل قادة الرأي مختلف الوسائط الاجتماعية في إرساء ثقافة الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي.

2. أهمية البحث :

- لموضوع دراستنا أهمية كبيرة بالنسبة للطالب الجامعي الباحث وقيمة للبحث العلمي تتمثل في النقاط هي:
- معرفة دور قادة الرأي في تنمية الوعي الصحي بمخاطر أزمة كورونا كوفيد19 لدى الطلبة الجامعيين ومعرفة أهم الطرق ومختلف وسائل الاتصال بغية التخفيف من انتقال العدوى بهذا الفيروس كوفيد 19.
- أهمية معرفة قادة الرأي بالنسبة للطالب الجامعي.
- أهمية المعرفة العملية الاتصالية التي يقوم بها قادة الرأي والطالب الجامعي.
- القيمة العلمية الجديدة التي تحملها في الساحة الأكاديمية والتي تتمثل في دور قادة الرأي الجدد في عملية الصحة، خلافا لما سبق لهم من أدوار خاصة في المجال السياسي.

ظهور قادة الرأي حسب القضايا المطروحة والمؤثرة على المجتمع بشكل عام وهي أزمة كورونا التي من خلال نتائجها ظهر قادة الرأي الجدد ينتمون إلى نفس مجال نوع القضايا المطروحة كالسياسة سابقا والميدان الصحي تمثل في هذه الأزمة.

3. أهداف البحث

نطمح من خلال دراستنا الموسومة بعنوان " دور قادة الرأي في تنمية الوعي الصحي بمخاطر كورونا لدى الطلبة الجامعيين " الوصول إلى تحقيق أهداف وهي كالاتي :

- الوصول إلى قادة الرأى الفاعلين في المجتمع ودورهم في عملية الصّحية لدى الطّالب الجامعي من خلال معرفة صفاتهم وخصائصهم .
- معرفة كافّة الأساليب المختلفة في عملية إقناع الطّالب الجامعي بخطورة هذا الوباء ، وما هي المضامين المفسّرة لخطورة هذا الفيروس كورونا كوفيد 19 .
- معرفة الوسائل التي يستخدمها قادة الرأى من أجل الصّحية .

4. أسباب اختيار الموضوع

يعود اختيارنا لموضوع الدّراسة لعدّة أسباب من بينها :

أ. أسباب ذاتيّة :

- الاهتمام الشّخصي بدراسة هذا النّوع من المواضيع المتعلّقة بقيادة الرأى وتنمية الوعي .
- إشباع الفضول المعرفي حول المحطّات الهامة لقادة الرأى واختلافهم ودورهم عبر التاريخ .
- بناء قاعدة معرفية حول قادة الرأى ودورهم في تنمية الوعي .

ب. أسباب موضوعية:

تعتبر الأسباب الموضوعية من الغايات التي تجعل الباحث في طريق الصّواب وتسهّل كلّ الصّعاب من بينها ما يلي :

- قلة الدّراسات حول قادة الرأى في دور تنمية الوعي الصّحي خلافا لما هو موجود في الدّراسات السّابقة المختلفة حيث لم يلق الاهتمام الكافي في عملية تنمية الوعي الصّحي .
- ضرورة معرفة الطّالب الجامعي لقادة الرأى من خلال مساره في الحياة الجامعية .

5. المنهج المتّبع:

يقصد بالمنهج الطّريقة التي يتّبعها الباحث في دراسة موضوع ما¹، وهو أسلوب للتّفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظّاهرة موضوع الدّراسة².

¹ محمد سرحان علي محمودي ، مناهج البحث العلمي ، دار الكتاب، صنعاء، ط. 3 ، سنة 2019 م ، ص: 35.

² د يحي مصطفى عليان و د عثمان ممد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ط. 1

سنة 2000 ، ص: 33.

والمنهج المتبع في موضوع دراستنا الموسوم بـ " دور قادة الرأي في تنمية الوعي بمخاطر كورونا لدى الطلبة الجامعيين " هو المنهج الوصفي لأنه يناسب دراستنا.

- المنهج الوصفي هو محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة لعناصر المشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق ووضع السياسات والإجراءات الخاصة بها¹

6. عينة البحث :

يتكوّن مجتمع البحث في موضوع دراستنا من مجموع طلبة إعلام واتّصال الطّور الأوّل والطّور الثّاني كَلية العلوم الإنسانية والاجتماعية كارمان جامعة ابن خلدون - تيارت ، البالغ عددهم 620 يمثلون مجتمع البحث. - وقد اعتمدنا على العينة القصدية حيث "يقوم هذا النوع من العينات عن قصد وتعمد في اختيار وانتقاء مفردات العينة بطريقة محكمة لا مجال فيها للصدفة ، حيث يقوم الباحث بانتقاء مفردات أكثر من غيرها لما يهدف إليه في دراسته² .

ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا وما تهدف إليه أخذنا من مجتمع البحث نسبة 10 %.

لدينا مجموع طلبة علوم الإعلام والاتّصال هو 620 من مجتمع البحث ، وعن طريق العملية الحسابية المتمثلة في

$$62 = \frac{620 * 10}{100}$$

وبالتالي عدد أفراد العينة هو 62 مبحوثا.

وقد أجرينا هذه الدراسة على عينة من طلبة الإعلام والاتّصال كَلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ابن

خلدون - تيارت في الفترة الممتدة من 2022/02/01 إلى غاية 2022/05/31 .

7. أدوات الدراسة

يتوقّف نجاح كل بحث علمي على الاختيار السليم للأدوات المناسبة التي تتماشى وطبيعة البحث المدروس فهي مجموعة من إجراءات وأدوات التّقصي المستعملة منهجيا التي تخدم أغراض البحث وأهدافه ، أين يتمّ تحديدها وفقا للمجتمع البحث المدروس والعينة مأخوذة منه " .

¹ نفس المرجع ، مناهج وأساليب البحث العلمي ن ت ، ص: 64.

² د سميرة سطوطاح ود محمد الفاتح حمدي ، مناهج البحث في علوم الإعلام واتّصال وطريقة إعداد البحوث ، دار حامد للنشر والتوزيع ، ط. 1 ، 2019 ، ص: 68.

ولهذا نجد معظم الباحثين يستخدمون أكثر من أداة وهي التي اعتمدنا عليها، مع وضع طبيعة المنهج المستخدم في موضوع الدراسة تستلزم أكبر عدد من البيانات من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة. فكانت الأدوات متمثلة في الاستبيان كأداة رئيسية وأخرى ثانوية كالمقابلة التي كانت بمثابة دراسة استطلاعية أولية مع طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

أ. الاستبيان : هو عبارة عن شكل مطبوع، يحتوي على مجموعة من الأسئلة، موجهة إلى عينة من الأفراد حول موضوع معين أو موضوعات ترتبط بموضوع الدراسة¹. ويمكن تعريف الاستبيان بأنه :

"مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها البعض الأخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه².

ب. المقابلة : تعتبر المقابلة استبيانا شفويا فهي (محادثة موجهة بين الباحث والشخص أو عدة أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى الحقيقة أو موقف معين، يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة). إذا كانت المقابلة الشخصية واحدة من أكثر الوسائل الفعالة في الحصول على البيانات والمعلومات الضرورية فقد تبدو هذه الوسيلة سهلة بالنسبة لشخص لا خبرة له بهذا الأسلوب، في حين أنّ أسلوب المقابلة ليس مجرد التقاء بعدد من الناس وسؤالهم لبعض الأسئلة العرضية إنما تقوم على أسس ولها أنواع ومزايا وعيوب. وهي والاستبيان صنوان لكن بعض الناس يفضلون تقديم المعلومات الشفوية على تقديم المعلومات كتابيا وتجري لأغراض منها التوجيه والعلاج وأحيانا تتكرر على عدة فترات منظمة أو غير منظمة، فردية أو جماعية مقيدة أو حرة³.

قام الباحثون في ظلّ موضوع الدراسة بعدة مقابلات للطلبة من مختلف تخصصات حيث تمّ تكوين مجموعة من المعلومات حول موضوع الدراسة وتمثّلت المقابلة في طرح أسئلة للطلبة الجامعيين وعددهم 25 طالبا في مختلف

¹ محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 2 ، 2004 ، ص: 353.

² د سميرة سطوطاح ود محمد الفاتح حمدي ، مناهج البحث في علوم الإعلام واتصال وطريقة إعداد البحوث ، دار حامد للنشر والتوزيع ، ط. 1 ، 2019 ، ص: 126.

³ د رجاء وحيد دويدي ، البحث العلمي أساسياته النظرية والممارسة العملية ، دار الفكر المعاصر لبنان ، الطبعة الأولى سبتمبر 2000 ص 323.

تخصّصات قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية تمثّلت في البيانات الشّخصية ومحور آخر تمثّل في معلومات حول وباء كورونا وكيفية القيام بإجراءات الوقاية وما هي مصادر مختلف هذه المعلومات .

8. مصطلحات الدّراسة:

تمثّل مصطلحات الدّراسة للطّالب الباحث جانبا مهمّا لفهم موضوع الدّراسة وشرح معاني المصطلحات لغويا واصطلاحيا بالإضافة إلى التّعريف الإجرائي لفهم المعنى وتوضيح ما يشكّل في الموضوع أي معنى مبهم. والموسوم بعنوان :

دور قادة الرّأي في تنمية الوعي الصّحي بمخاطر كورونا لدى الطّلبة الجامعيين الجزائريين.

1. الدّور : لقي هذا مصطلح عدة مفاهيم لغويا من بينها ما يلي :

يمكن فهم كلمة (الدور) بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل(دار)، دوراً، ودوراناً، بمعنى طاف حول الشيء، ويقال أيضاً دار حوله، وبه، وعليه، وعاد إلى الموضوع الذي ابتدأ منه¹. وكذلك هو المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد، والذي يحدد واجباته وحقوقه الاجتماعية².

1.1. اصطلاحاً : فقد عرّف "أحمد زكي بدوي" الدّور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأته

"السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدّيناميكي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإنّ الدّور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلّبه المركز، ويتحدّد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التّوقعات تتأثّر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدّور تتضمّن تلك الأفعال التي تتقبّلها الجماعة في ضوء مستويات. السلوك في التّقافة السائدة"³.

2.1. التّعريف الإجرائي :

هو المهام والمسؤوليات التي يقوم بها قادة الرّأي اتّجاه الآخرين بغية تنمية وعيهم وبالتالي تغيير سلوكهم وهو فعل ايجابي في سلوك يقوم به الفرد نحو مجتمعه أو بيئته التي يعيش فيها، وبالتالي يصبح فاعلا في مجتمعه يؤدي عدّة تغييرات في سلوك الآخرين.

¹ إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1972 ، ص302.

² حسان محمد حسن ، موسوعة علم اجتماع ، الدار العربية للموسوعات ، ط1 ، بيروت ، 199 ص289 .

³ أحمد زكي البدوي ، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان بيروت ، 1993 ص395.

2. قادة الرأي :

قادة الرأي : يتكوّن مصطلح قادة الرأي من مصطلحين هما : قادة والرأي

1.2. لغة : قادة لغة: قادة قيادة

قال ابن منظور: القود : نقيض السوق ، يقود الدابة من أمامها ، ويسوقها من خلفها ، فالقود من أمام والسوق من خلف والاسم من ذلك كله القيادة¹.

2.2. اصطلاحا:

يرى القريوتي " إن القيادة هي القدرة على التأثير في الآخرين لتحقيق أهداف معيّنة ، والقيادة ليست ميزة شخصية في شخص القائد ولكنها دور يقوم به الفرد ، وهو محصّلة عوامل تشمل الفرد والمجموعة والظروف والتنظيم لذا القائد الناجح هو الذي يستطيع كسب تعاون جماعته وإقناعهم بأن تحقيق أهداف المنظمة هو تحقيق لأهدافهم²."

3.2. التعريف الإجرائي :

هو نشاط فعلي يقوم به القادة بغية التأثير وتوجيه الآخرين على اتّخاذ سلوك أو اتّجاه معين من أجل تحقيق الهدف المرغوب فيه.

4.2. الرأي

الرأي العام : رأي أكثرية الناس في وقت مُعيّن إزاء موقف أو مشكلة من المشكلات³.

5.2. اصطلاحا :

حاول المفكّرون العرب الإسهام في تعريف الرأي العام فعرفه الدكتور "إسماعيل علي سعد" أستاذ علم اجتماع السّياسي بجامعة إسكندرية " حصيلة أفكار ومعتقدات ومواقف الأفراد والجماعات إزاء شئ أو شؤون تمسّ التّسق الاجتماعي كأفراد وتنظيمات ونظم أيضا والتي قد تؤثر نسبيا أو كلّها على مجريات أمور الجماعة الإنسانية على النّطاق محلي أو الدولي."

¹معجم المعاني الجامع، المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصر، الرائد، لسان العرب، القاموس المحيط - معجم عربي عربي، ص: 1

www.almaany.com

²محمد القريوتي ، السلوك التنظيمي ، مصلحة بنك البتراء ، عمان، 2000، ص9.

³معجم المعاني الجامع، المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصر، الرائد، لسان العرب، القاموس المحيط - معجم عربي عربي، ص: 1

www.almaany.com

في حين يعرفه الدكتور "مختار التهامي" على أنه الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعي بالنسبة لموضوع بمس هذه الأغلبية مسًا مباشرًا أو يشغل بالها ويستخدم الجدل فيه والتقاش في فترة معيّنة¹.

6.2. التعريف الإجرائي :

الرأي العام هو محصلة عموم الناس ورد فعل حول قضية ما تمس الأغلبية لأنها تعارضت مع مصالحهم جميعًا.

7.2. قادة الرأي :

يشير مصطلح قادة الرأي إلى الوسيط الاجتماعي الذي من خلاله تنتقل وتفسر المعلومات ويحمل بالضرورة قدرًا من السمات والخصائص التي تجعله ذا قدرة في التأثير على الأفراد، ومنشطا للفعل الاتصالي بنمطيه الشخصي والاجماهيرى. وقد اتخذت هذه السمات والخصائص أبعادًا متباينة في حالتها الواقعية والوظيفية وأشار "تشارلز رايت" بأن قادة الرأي هم (أولئك الأفراد الذين يؤثرون على الآخرين عن طريق الاتصال بهم يوما بعد يوم في الشؤون المتعلقة باتخاذ قرار وتكوين رأي²).

التعريف الإجرائي :

هم الأشخاص الذين يتميزون بصفات وخصائص تجعلهم يؤثرون في الآخرين حيث تصبح أفكارهم أفكار آخرين ويأخذون بها ويغيرون سلوكهم أو اتجاهاتهم حسب القضايا المطروحة.

3. تنمية الوعي الصحي

1.3. الوعي : لغة

الوَعْيُ: حَفِظَ الْقَلْبَ الشَّيْءَ. وَعَى الشَّيْءَ وَالْحَدِيثَ يَعِيهِ وَعِيًا، وَأَوْعَاهُ : حَفِظَهُ وَفَهَمَهُ وَقَبْلَهُ، فَهُوَ وَاعٌ وَفُلَانٌ أَوْعَى مِنْ فُلَانٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ. الْأَزْهَرِيُّ: الْوَعْيُ الْحَافِظُ الْكَيْسَ الْفَقِيهَ³.

2.3. اصطلاحا :

¹ صبحي عسيلة، الموسوعة السياسية للشباب ع 15، الرأي العام، أهرامات مصر، الطبعة 2007 ص 14-15.

² هويدا عديلي، قادة الرأي (المفهوم والمنهج)المجلة الاجتماعية القوية المجلد التاسع العدد 2 القاهرة ص 57.

³ ابن منظور : لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ، المجلد 15 ، ص 396.

مفهوم ”الوعي (Cognition)“ فلهذا المصطلح دلالات عديدة، ولكن أهم معانيه تتجلى من خلال علمين أساسيين في الإنسانيات الحديثة: علم النفس وعلم الاجتماع.

في علم النفس: يشير مصطلح الوعي أولاً إلى حالة ”اليقظة“ العادية، ويشير ثانياً إلى قدرة الإنسان المتميزة الخاصة على الشعور بذاته، وتمايز ذاته عن الآخرين وعن الأشياء والكائنات الأخرى.

أما علم الاجتماع: فقد شرع في التركيز على أنّ الوعي نتاج لتطور فسيولوجي لمخ الإنسان، ولقدرة الإنسان على العمل وابتكار اللغة، وأنّ الوعي بهذا الشكل يصبح النتاج المباشر لتفاعل المعرفة المكتسبة فردياً أو اجتماعياً مع الدماغ (المخ)، وبالتالي، يصبح اللاوعي جزءاً من الوعي، ويتبادلان في الوقت نفسه التأثير والتأثر¹.

3.3. مفهوم الإجرائي:

معرفة يكتسبها الفرد من مجتمعه، ومن تفاعله معه، وتترسخ هذه المعرفة بحيث تصبح في العقل والشعور الباطن لدى الإنسان، ثم هي معرفة قابلة للنمو والتطور.

4.3. مفهوم تنمية الوعي الصحي :

الوعي الصحي مفهوم يقصد به إلمام أفراد المجتمع بالمعلومات والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم من خلال الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والاعتناء التحويلي تلك الممارسات إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير².

أما تنمية الوعي الصحي هو تقديم النصح والتواصل الصحي مع الأفراد والجماعات بهدف استشارة الدوافع لديهم وإمدادهم بالمعرفة والمهارة اللازمة، وتبني السلوكيات الصحية السوية لرفع مستوى الصحة أو الوقاية من المرض. وحتى يتسنى للمثقف الصحي القيام بهذه الأنشطة بشكل فعال لا بد له من وضع الخطط التثقيفية السليمة التي تمكنه من الوصول إلى هدفه.

4. أزمة كورونا

1.4. الأزمة لغة: تداول مصطلح الأزمة في اللغة المعنى الأتي :

لغة: هي الشدة والقحط، والأزمة هي المضيق ويطلق على كلّ طريق بين جبلين المأزم

2.4. اصطلاحاً:

¹ سامي خشبة ، مصطلحات فكرية ،التنفيذ الهيئة المصرية للكتاب ص : 253 – 255.

² أحمد محمد بدح و آخرون: الثقافة الصحية، (د. ط)، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، ص 15.

الأزمة من الناحية الصحيّة هو مشكلة تتحدّى إمكانيات الدولة سواء من الناحية الصحيّة أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية.

3.4. التعريف الإجرائي:

هي حالة خلل وتغير مفاجئ تؤدي إلى إحداث تغيير كلي بين الأسباب والنتائج وتكون تداعياتها سريعة

5. كورونا :

1.5. لغة:

يشقّق اسم (Corona Virus) عربيا فيروس كورونا اختصار (Cov) من اللاتينية (Corona) وتعني التاج أو الهالة يشير إلى المظهر المميّز لجزئيات الفيروس، ويظهر عبر المجهر الإلكتروني على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية.

كورونا (Covid 2019) هو نوع من الفيروسات التي تسبب أمراضا في الجهاز التنفسي، وهذا ما يؤدي إلى التهاب وتراكم المخاط في مجرى الهواء في الرئتين " الالتهاب الرئوي"¹.

2.5. اصطلاحا :

وهي عائلة كبيرة من فيروسات الجهاز التنفسي، ويسبب بعضها أقل من غيرها، مثل نزلات البرد وأمراض أخرى أشدّ مثل الملازمة التنفسية الحادة الوحيدة وتنقل هذه الفيروسات بسهولة من شخص إلى آخر². وكورونا أيضا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أنّ عددا من فيروسات كورونا يسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدّتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشدّ وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والملازمة التنفسية الحادة والوحيدة والحساس ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض فيروس كورونا كوفيد³19.

3.5. التعريف الإجرائي لأزمة كورونا :

هو فيروس خفي يشبه نزلات البرد يصيب الجهاز التنفسي مسببا أعراضا منها حمى كبيرة على مستوى الجسم إضافة إلى ضيق التنفس والسعال ومن آثار السعال الرذاذ الذي يسبب انتقاله عدوى للآخرين سبب أزمة كبيرة في العالم من خسائر أرواح بشرية وتغير نظم دولية وخسائر اقتصادية شملت جلّ دول العالم.

¹ الأمم المتحدة 2020.

² نفس المرجع تقرير الأمم المتحدة 2020.

³ نبيل البابلي 2020 إدارة أزمة كورونا ، اسباب ونجاح والفشل) ، المعهد المصري للدراسات والتقارير السياسية.

سبب أزمة كبيرة في العالم من حسائر أرواح بشرية وتغير نظم دولية وحسائر اقتصادية شملت جلّ دول العالم.

9. الدراسات السابقة :

- تعرّف الدراسات السابقة بأنّها : "الجهود البشرية السابقة التي بحثت الموضوع الذي يدرسه الباحث بعينه أو موضوعا مقاربا له من زاوية من الزوايا ، وفي ظرف من الظروف البيئية المتعدّدة ، ممّا تمّ نشره بأي شكل من الأشكال ، بشرط أن يكون مساهمة ذات قيمة علمية ، وقد يكون التّشّير بالطّباعة أو بالمحاضرة أو بالأحاديث المذاعة صوتا فقط ، أو صوت وصورة ، أو تمّ تقديمها المؤسسة علمية للحصول على درجة علمية أو على مقابل مادي ، أو بغرض الرّغبة في المساهمة العلمية ، ولا يندرج تحت هذه الدراسات ما يعد كتباً دراسية أو مداخل لا تأصيل فيها ، أي : مجرد تجميع المعلومات متوافرة"¹.

- وهي أيضا: "البحوث التي أجريت حول نفس موضوع بحثنا أو لها علاقة مباشرة به (بجميع أبعاده أو بأهمها) سواء كان مصدرها كتابا أو مجلة أو موقع إلكترونيا أو رسالة مذكرة جامعية ..."².

- هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الدّراسة الموسوم بعنوان :

دور قادة الرّأي في تنمية الوعي الصّحي بمخاطر أزمة كورونا لدى الطّلبة الجامعيين .

حيث تناولته من زوايا مختلفة وقد تنوّعت هذه الدّراسات وسوف تستعرض هذه الدّراسة جملة من الدّراسات التي تمّ الاستفادة منها مع الإشارة إلى إبراز ملاحظاتها مع تقديم تعليق عليها يتضمّن جوانب الاتّفاق والاختلاف وتبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدّراسة الحالية.

وفي ما يلي نقدم عرضا لهذه الدّراسات ثمّ نبيّن جوانب الاتّفاق والاختلاف بينها ثمّ نوضح الفجوة العلمية من خلال التّعريف على اختلاف الدّراسة الحالية عن الدّراسات السابقة وأخيرا جوانب الاستفادة من الدّراسات السابقة في دراسة الحالية :

1. الدّراسة الأولى دراسة الأستاذ : طارق سعدي جامعة باتنة بعنوان

قيادة الرّأي العام طرق القياس والأدوار الجديدة في مواقع الشّبكات الاجتماعية

1.1. إشكالية الدّراسة : تمحورت إشكالية موضوع دراسة :

¹ سعيد إسماعيل الصيني ، قواعد أساسية في البحث العلمي ، ط2، شبكة الألوكة ، 2010 ، ص 216.

² فضيل دليو ، مدخل إلى منهجية ابحاث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، دار هومة لطباعة و النشر ، الجزائر ، ص 2014 ، ص 184.

- ما هي مختلف الزوايا التي يغطيها مفهوم قيادة الرأي العام ؟

1.2. تساؤلات فرعية: انبثقت من هذه الإشكالية الرئيسية عدّة أسئلة فرعية من بينها:

- ما هي الطرق الرئيسية لتحديد قادة الرأي العام في كل من الفضاءات التقليدية والافتراضية؟

- ما هي أهم الخصائص التي تميز قادة الرأي عن الجمهور العادي؟

- ما هي الأدوار الجديدة التي يلعبها قادة الرأي؟

1.3. نتائج الدراسة: خلصت نتائج موضوع الدراسة إلى :

- وجود ثلاث آليات لتحديد قادة الرأي تستخدم بكثرة والتي تتمثل في طريقة الشبكة الاجتماعية

السوسيومترية وطريقة التعيين الذاتي ثم طريقة الشخص المفتاح.

- ظهور أدوار لقادة الرأي تتمثل في الفضاءات الجديدة الناشئة مع التكنولوجيا الجديدة.

2. الدراسة الثانية: دراسة أ. مختار جلولي و أ. محمد قارش جامعة لحاج لخضر باتنة بعنوان :

أساليب الاتصال الصحي في الجزائر

1.2. إشكالية الدراسة : تمحورت إشكالية موضوع دراسة الباحث في ما يلي :

ما هو الدور الذي يقوم الإعلام الجزائري في مجال نشر الوعي الصحي

2.2. تساؤلات فرعية : تفرّعت من الإشكالية تساؤلات الآتية :

- ما مفهوم الصحة وما هي المفاهيم المرتبطة بها؟

- ما مفهوم الاتصال الصحي وما أهميته؟

- ما أشكال الاتصال وأساليب الاتصال الصحي؟

3.4. نتائج الدراسة: من بين نتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

تكثيف الحصص والبرامج الصحية والاستعانة بخبراء ومختصين في مجال إبداء تخطيط البرامج الصحية والقيام

بدراسة ميدانية في هذا الميدان بالإضافة إلى إدراج مقياس التربية الصحية ضمن المناهج التربوية والتعليمية بالجزائر.

3. الدراسة الثالثة دراسة الدكتور طارق ثابت ،جامعة أم البواقي ،الجزائر كلية الشريعة في جامعة

التجاح الوطنية فلسطين المؤتمر الدولي بعنوان : وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع يوم

الخميس 24-4-2014

بحث بعنوان:

قادة الرّأي والفكر ودورهم في التّأثير والتّغيير وفي التّعريف بالقيم الإسلامية من خلال وسائل الإعلام الجديدة شبكة الانترنت نموذجاً.

1.3. إشكالية الدّراسة: تمحورت الإشكالية في الأتي:

- ما هي أهمية دور قادة الرّأي والفكر كمهمة إعلامية في عصرنا الحاضر في التعريف بالقيم المحمدية؟

2.3. نتائج الدّراسة : خلصت نتائج الدّراسة إلى ما يلي :

- الجماهير أكثر تأثراً بقيادة الفكر أو الرّأي ويستمدون قوتهم منهم قدرة قادة الرّأي على تحويل الاتّجاهات السلبية للجماهير إلى اتجاهات إيجابية تعليم التّاس أسس الدّعوة التّاجحة ودعوة أفضل الرّسل وضرورة إتباعهم.

4. الدّراسة الرّابعة :

دراسة ا "جمال العيفة" جامعة عنابه و ا "زينب سعدي" جامعة قسنطينة 3 (2013/2011)

1.4. إشكالية الدراسة :

من هم قادة الرّأي في المجتمع الجزائري؟ وكيف يتوزعون في النسيج الاجتماعي الجزائري؟

2.4. المنهج المتّبع : استخدم الباحثين في موضوع البحث المنهج المسحي بغية الوصول إلى كافة البيانات حيث يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها في المستقبل.

3.4. مجتمع البحث: تمثّل مجتمع البحث من مختلف شرائح المجتمع جرى تقسيمها كالاتي:

- 1 فئة الصحفيين 2 البرلمانيون ورؤساء المجالس 3- رجال التربية والتعليم والثقافة والشؤون الدينية 4- رؤساء الأحزاب السياسية ورؤساء المنظمات وجمعيات المجتمع المدني.

4.4. نتائج الدراسة :

من خلال دراسة الباحثين تمّ الوصول إلى أهمّ التّائج حيث تمثّلت في ما يلي :

إنّ أصناف قادة المجتمع الجزائري هم العاملون على الصعيد المؤسسات التعليمية والتربوية والعلماء والأئمة والخطباء وأهل الفتوى والشيوخ الزوايا والأدباء والشعراء والقصاصون وكتاب المسرحيات وقادة الأحزاب ورؤساء الجمعيات وناشطون في المجتمع المدني والمجاهدون وإبطال ثورة التحرير ورجال الإعلام والفنانون والممثلون والمشاهير وكبار السن وشيوخ القبائل .

5. أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية :

بعد استعراض مجموعة من البحوث والدراسات السابقة حول قادة الرّأي الدراسات من زوايا الباحثين وعلى

الرغم من اختلاف بيئة كل دراسة وأنواعها وطرق دراستها واستعمالها لعدة متغيرات يتضح لنا ما يلي :

1.5. أوجه التشابه :

تشابه الدراسة مع الدراسات السابقة في :

- كل من الدراسات السابقة الأولى والثالثة والرابعة والدراسة الحالية تناولت معرفة قادة الرّأي ودورهم الجديد.
- كل من الدراسات السابقة ما عدا الثانية درست المتغير المستقل المتمثل في قادة الرّأي.

2.5. أوجه الاختلاف :

- تختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في:
- الإطار المكاني والزّماني حيث أنّ كلّ دراسة تختلف عن أخرى في جامعات مختلفة من حيث مكان الدراسة والزّمان أيضا.
- موضوع الدراسة المتمثل في دور قادة الرّأي في تنمية الوعي الصّحي.

10. الخلفية النظرية للبحث :

تساعد الخلفية النظرية الباحث على فهم الظاهرة أو المشكلة أو العلاقة بين العوامل والمتغيرات¹. ويرى الباحث موريس أنجرس "إن رجوعنا إلى نظرية لها علاقة بمشكلة بحثنا يسمح لنا بتوضيحها وتوجيهها.....وتستخدم النظرية كدليل لإعداد البحوث نظرا إلى ما توفره من تأويلات عن الواقع.....وهي تضمن توضيحا وتنظيما أوليا للمشكلة².

النظرية التي تناسب موضوع بحثنا هي النظرية تدفق معلومات على مرحلتين:

أ. نظرية تدفق المعلومات على مرحلتين :

في بداية الأربعينيات من القرن الماضي بدأ الباحثون في الولايات المتحدة يتحدثون عن التدفق الإعلامي على مرحلتين حيث تمر الرسالة الإعلامية قبل وصولها إلى أفراد الجمهور على قادة الرّأي ومن ثم إلى الأفراد العاديين الأقل نشاطا في المجتمع وقد ظهرت هذه النظرية نتيجة لدراستين التين قام بهما "لازر سفيلد وزملاؤه":

¹جان لبيار قرانير، كيف تنجح في كتابة بحثك، ترجمة هيثم اللمع ، للمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، 1994 ص 32.

²موريس أنجرس، (تر) بوزيد صحراوي وآخرون ، منهجية البحث العلمي في ع ان، ت ع، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2006 ص 144

دراسة حول نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 1940 وكان من أهم نتائج تلك الدراسة أنّ قادة الرأي كان لهم الأثر الأكبر في اتجاهات الناخبين أكثر من الأثر الذي كان متوقعا أن تحدثه وسائل الإعلام الجماهيرية وبخاصة الإذاعة والصحف في تلك الفترة وفسر الباحثون هذه النتيجة بقولهم إنّ الرسائل الإعلامية لم تكن ذات تأثير مباشر في الناخب وإنما يكون التأثير عبر متغير وسيط هو قادة الرأي. فقادة الرأي يتعرضون لمضامين وسائل الإعلام ويتأثرون بها ثم ينقلون هذا التأثير بدورهم إلى الجماهير عبر قنوات اتصالية متنوعة أهمها الاتصال الشخصي¹.

ب. فروض نظرية تدفق المعلومات على المرحلتين وعناصرها.

1. إنّ قادة الرأي والأتباع ينتمون إلى نفس الجماعة الأساسية سواء أكانت أسرة أو أصدقاء أو زملاء عمل.
2. يمكن لقادة الرأي والأتباع أن يتبادلوا الأدوار في ظروف مختلفة.
3. إنّ المعلومات التي تنشرها وسائل الإعلام تنقل إلى الجمهور عبر مرحلتين:

- قادة الرأي الذين يتعرضون غالبا للرسائل الإعلامية ومن ثم تنتقل الرسالة من قادة الرأي إلى الجمهور عبر قنوات اتصالية غير رسمية وبخاصة من خلال الاتصال الشخصي.

- فالجمهور حسب هذه النظرية يتأثر بطريقة غير مباشرة وهذا التأثير يرجع إلى تفسير قادة الرأي للرسالة الإعلامية أكثر من التفسير المقصود للرسالة من مصدرها الأصلي وهي وسائل الإعلام. كما تؤكد فرضية هذه النظرية اعتبار العلاقات الشخصية المتداخلة ووسائل اتصالية تمثل ضغوطا على الفرد ليتوافق مع الجماعة في التفكير والسلوك والتدعيم الاجتماعي².

ت. المقاربة النظرية لموضوع الدراسة :

شهد العالم بأسره أزمة خطيرة تمثلت في أزمة كورونا وتسببت بالكثير من الخسائر البشرية وشللا في الاقتصاد وشللا في شوارع أصبحت خالية من حركة وسجنت الجميع في بيوتهم خوفا من انتقال العدوى إليهم فقررت منظمة الصحة العالمية إعلان أزمة عالمية رافقتها منظمات وهيئات دولية شملت تطبيق إجراءات فورية تناولتها وسائل الإعلام ومختلف وسائل التواصل الاجتماعي من أجل الحدّ من تزايد الإصابات. ولم يكف ذلك حتى خرج علماء الأوبئة والأطباء في ممارسة دورهم في نقل معلومات المتمثلة في أعراض هذا المرض ومحاوله تطبيق إجراءات الوقاية للحدّ من انتقال العدوى.

¹ عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2004. ص 238/239.

² عدلي العبد عاطف وعاطف العبد هي: نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2008. ص 73.

حيث كان الاتّصال الشّخصي عبر وسائل الاتّصال والإعلام الحديث هو البديل للوصول كافة معلومات إلى مختلف أطراف المجتمع في الندوات والمؤتمرات ولقاءات وملصقات في كافة المساحات الإعلانية.

تجلى دور قادة الرّأي في تبليغ الرّأي العام من خلال الاتّصال الشّخصي عبر وسائل الاتّصال والإعلام الحديث في وصول مختلف المعلومات حول هذا المرض الخطير إلى الطّالب الجامعي باعتباره محور المجتمع من خلال الندوات والنّقاشات حول هذا المرض وخطورته لتنمية الوعي بمخاطره فكان الأثر هو تطبيق مختلف الإجراءات دون التّضخيم في خطورته وبالتالي نجاح عملية الاتّصال من خلال قادة الرّأي وذلك بـ:

- استخدام قادة الرّأي الاتّصال الشّخصي كافة الطّرق من أجل وصول معلومات بشكل أفضل وتنمية الوعي.
- استخدام قادة الرّأي مختلف مظاهر الاتّصال الشّخصي كالندوات في الجامعات ونشاطات النوادي وملصقات والحوار والنّقاشات.
- تواصل قادة الرّأي مع الجميع في كافة الأوقات بغية أخذ نصائح وتطبيق بروتوكولات حول هذا المرض.

الفصل الثاني

قادة الرّأي المفهوم النشأة والتّطور

- ✓ المبحث الأول: مفهوم قادة الرّأي
- ✓ المطلب الأول: قادة الرّأي
- ✓ المطلب الثاني: سمات قادة الرّأي
- ✓ المبحث الثاني: نشأة قادة الرّأي
- ✓ المطلب الثاني: ملامح قادة الرّأي في المجتمع الجزائري.
- ✓ المطلب الثاني: نظرية قادة الرّأي
- ✓ المبحث الثالث: تطور قادة الرّأي
- ✓ المطلب الأول: قادة الرّأي في العصر الإسلامي
- ✓ المطلب الأول: ظهور قادة الرّأي

إنّ ظهور قادة الرأي في القرن العشرين كان له اثر واسع في إعادة النظر حول قضايا عديدة أفرزتها نظريات الإعلام من بينها نظرية التأثير الإعلامي على الجمهور جعلت من المفكرين والمهتمين إعادة النظر حول دراسة الجمهور وتحلي عن فكرة أن الجمهور يتلقى مختلف معلومات من طرف وسائل الإعلام لوحدها فقط بل هناك مصادر أخرى للجمهور منها يتلقى مختلف المعلومات نظرا لعدة اعتبارات ومن بين هذه المصادر هم قادة الرأي حيث يستقي مختلف المعلومات من وسائل الإعلام ومصادر أخرى. وبعدها يقوم بإعادة بلورة هذه المعلومات أو إعادة وضعها في مضامين عن طريق الاتصال الشخصي. فمصطلح "قادة الرأي" مرّ عبر الكثير من مراحل ومفاهيم مشابهة له عبر التاريخ منذ العهد الإسلامي إلى عصر الحالي وفق دراسات الباحثين والمفكرين حوله ممّا نتج عنه نظرية تدفق الاتصال عبر مرحلتين أو تدفق معلومات عبر مرحلتين .

المرحلة الأولى من وسائل الإعلام إلى قادة الرأي والمرحلة الثانية من قادة الرأي إلى الجمهور والعلاقة التي تربط بين قادة الرأي ووسائل الإعلام وقادة الرأي والجمهور.

المبحث الأول : مفهوم قادة الرأي

المطلب الأول : قادة الرأي

"قادة الرأي" هو مصطلح شغل الكثير من المفكرين والعلماء في بداية القرن 20 كما سيأتي ذكره:

يأتي ذكر كلمة "قادة الرأي" في مقام الإشارة إلى الأشخاص من ذوي النفوذ في مجال استحسان الأفكار الجديدة أو استهجانها.

وقائد الرأي مصطلح يقابله بالإنجليزية "Opinion Leader" وبالفرنسية Guide d'opinion

حسب خبراء وباحثي الاتصال هو: "الفرد الذي يؤثر في المحيطين به بحكم وظيفته ومكانته الاجتماعية ويتميز قائد الرأي باهتمامه بوسائل الإعلام ومتابعته لمختلف موضوعاتها"¹.

كما عرف أفريت روجرز Everett Rogers قائد الرأي بأنه: "ذلك الفرد الذي يبذل جهدا للتأثير على الآخرين والذي يتلقى منه الآخرون المعلومة والنصيحة"².

وتتعدد الأوصاف التي تطلق على قادة الرأي والقائمة التالية تزودنا بدليل نستدل به على مجموعة الكلمات التي استخدمها الكثير من الكتاب بدلا من كلمة قادة الفكر:

- مفاتيح الاتصال (استخدمها "ليونبرجر" عام 1960).
- الزعماء غير الرسميين استخدمها ويكلنج عام 1952.
- زعماء الاستعلامات (استخدمها "شيرد" عام 1960).
- زعماء تبني الأفكار (استخدمها "روجرز وسافيلوس" عام 1960).
- أصحاب النفوذ المحليون (استخدمها "ليونبرجر" عام 1953).
- أصحاب النفوذ استخدمها "ميرتون" عام 1957.
- أصحاب التأثير (استخدمها "أمري" و"أوزر" عام 1958).
- صناعة الذوق (استخدمتها جماعة الرأي العام عام 1959).
- مهندسو الأسلوب (استخدمها "كولمان").

¹ محمود إبراهيم، المبرق: قاموس موسوعي للإعلام والاتصال (فرنسي - عربي)، (الجزائر : منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2004)، ص 337.

² هويدا عدلي، قادة الرأي: المفهوم والمنهج، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد التاسع والعشرون العدد الثاني، القاهرة، مايو 1992، ص 57.

- شموع الاحتراق (استخدمها "روس" عام 1958).

- حراس الأبواب (استخدمها "كوين" عام 1952).

وجميع هذه الأسماء تشير إلى نفس الموضوع وهو قيادة الرأى. وقبل أن تظهر هذه التعبيرات إلى الوجود استخدم "لازار سفيلد" وآخرون عام 1944 كلمة "رائد الفكر" ومما لاشك فيه أنه يوجد من أماط قادة الفكر بقدر ما يوجد من أفكار ... وبالرغم من ذلك نمة حاجة شديدة إلى تقنين مدلولات الكلمة وتحديد المقياس الذي يستخدم في اختيار قادة الفكر¹.

كما نجد مفهوم "الآخرون المهمون": "Others Significant" المستمد من نظرية جورج ميد عن النفس أو الذات ويدل على قدرة الفاعلين الاجتماعيين على تبني أدوار الآخرين فهناك آخرون عديدون سواء من الغرباء أو من داخل المجتمع ممن يتم تبني أدوارهم فالآخرون المهمون هم أولئك الذين يكون لهم تأثير مهم أو يؤدون دورا أساسيا في تشكيل سلوكيات غيرهم.

ومنذ أن طرح ميد هذا المفهوم لقي استخداما عاما وشعبيا حتى استخدمه أرميسيتد ما بين Armisted Maupin عنوانا لروايته "الآخرون المهمون"².

يتصف قادة الرأى في المجال العلمي بمجموعة من الصفات تتلخص في كونهم يمارسون دورهم بكفاءة وأن لهم القدرة على الاتصال أكثر من غيرهم فهم عادة القادة في المجال وأغزر الأعضاء إنتاجا وأكثرهم تأثيرا في الآخرين بل هم أكثر الأعضاء حرصا على القراءة وأعمالهم يتم الاستشهاد بها عادة في أعمال الآخرين .

المطلب الثاني : سمات قادة الرأى

وقد فسرت الدراسات سمات قادة الرأى في مداخل ونظريات مختلفة أهمها .:

1. نظرية السمات Personal Traits Theory

تقوم هذه النظرية على أن هناك سمات شخصية معينة تميز القائد ومن دونها لا يكون الشخص مؤثرا في وسطه الاجتماعي وقد تباين هذا التحديد بين الباحثين ومنهم:

أ. عند ستوجديل (Stogdill): وقسم هذه السمات إلى المقدره الإنجاز المسؤولة والمكانة الاجتماعية والمشاركة والقدرة على فهم المواقف .

¹أفريت. م. روجرز، الأفكار المستحدثة وكيف تنتشر، ترجمة سامي ناشد، (القاهرة: عالم الكتب، 1962)، ص 260.

²ولفرد لانكستر: نظم استرجاع المعلومات، ترجمة: حشمت قاسم، (القاهرة: مكتبة غريب، د.س.ن)، ص ص413-418.

ب. عند جود (Goode) : فيقسّمها إلى الذكاء والإلمام بأمر العمل والقدرة على التعبير عن الأفكار والانفتاح العقلي والعاطفي والدافع الذاتي للعمل والمهارات في التفاعل .

ت. عند بروان (Brown) : قسّم سمات قائد الرأي إلى الصحة والسّن والمظهر والذكاء والحكم الصائب ونفاذ البصيرة وسعة المعرفة والقدرة على التّحمل والمثابرة والتّكيف وتحمل المسؤولية.

2. نظرية الموقف Situational Theory

وترى إن نجاح القيادة يرتبط بالموقف الذي تستخدم فيه ، أي أنه كلما كان الموقف الذي يتطلبه القائد متلائماً مع متطلبات حاجات التابعين كلما زادت فرصة نجاح القيادة وتأثيرها ومن ثم بروزها¹.

3. النظرية التفاعلية Theory Interactional

يقوم مفهوم هذه النظرية على أساس الجمع بين نظرية السمات ونظرية الموقف من خلال النّظر للقيادة على إنّها تفاعل اجتماعي يقع بين القائد والتابعين ويرتبط بنجاحها بتحقيق القائد الاجتماعي بأهداف التابعين وإشباع حاجاتهم وحلّ مشكلاتهم في ضوء الاندماج بين السمات الشخصية ومتطلّبات الموقف طلباً للنّصح والتفسير لبعض المعلومات².

أسفرت دراسات الأنماط المختلفة لقادة الرأي عن تحديد أهم خصائصهم فيما يلي :

- ازدياد درجة تعرضهم لوسائل الإعلام ومصادر المعلومات.
- ازدياد درجة حساسيتهم لمصادر المعلومات المتّصلة بالموضوع.
- ازدياد الميل لديهم إلى الاطلاع خاصة في المجال المحدد لقيادتهم.
- معظم قادة الرأي أكثر تحديداً.
- من ذوي المكانة الاجتماعية العالية.
- تزايد درجة المشاركة الاجتماعية لديهم بالقياس إلى أتباعهم.
- مدة إقامة أطول في المجتمع.
- من ذوي الدّخول العالية نسبياً.
- متاحون لإعطاء المعلومات.
- لا يشكّلون مصادر للمعلومات موثوقاً بها.

¹ افريتير وحرز , الافكار المستحدثة و كيف تنشر وتر : سامى ناشد /القاهرة . عالم الكتاب .1962/ص 206.

² فريتير وحرز والافكار المستحدثة و كيف تنشر , مرجع سابق ص 260-261.

- لا يكونون في الغالب من كبار السن.
- التوافق والاتساق مع المعايير الاجتماعية السائدة.
- فهم وأكثر تعرضا لوسائل الإعلام وانفتاح على العالم الخارجي.

أ- أنواع قادة الرأي

1. قادة الرأي الرسميين :

يكون لهم تأثير بحكم وظائفهم الرسمية في النظام الاجتماعي.

2. قادة الرأي غير الرسميين: أولئك الذين يحضون بثقة واحترام الآخرين من حولهم ولديهم قدر عالٍ من

المصداقية والقبول الاجتماعي¹.

إن قادة الرأي ليست علامة ظاهرة يعرف بها أصحابها لكنها إدراك لدور معين في عملية الاتصال إذ يتبين أثرهم في التفاعل الاتصالي داخل المجتمع، وإذ ذهب بعض الباحثين إلى القول بأن قادة الرأي يمارسون تأثيرهم على الآخرين أو تمتعهم بمصداقية عالية².

المبحث الثاني : نشأة قادة الرأي

المطلب الأول : ظهور قادة الرأي

لقد ساهمت نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية لعام 1940 بين "ويندل ويكلي" المرشح الجمهوري والرئيس "فرانكلين د. روزفلت" المرشح الديمقراطي والتي أسفرت عن نجاح الرئيس "روزفلت" في انتخابات الرئاسة للمرة الثانية رغم معارضة الصحافة له. ساهمت نتائج هذه الانتخابات في استشارة التساؤلات حول الاعتقاد بقوة تأثير وسائل الإعلام وانفرادها في هذا المجال والبحث عن العوامل التي أدت إلى هذه النتائج رغم ما كان يعتقد حينئذ حول أسطورة تأثير وسائل الإعلام. ومن جهة أخرى أجريت العديد من الدراسات حول التأثير الانتخابي كان بدايتها دراسة "لازسفيدل وبيرلسون وجوديث" المنشورة عام 1944 بعنوان "اختيار الشعب". وكان الهدف من الدراسة التعرف على الطرق التي تؤثر في تكوين الرأي العام وتغييره والتعرف على دور وسائل الاتصال الجماهير في هذا المجال وقد أجريت الدراسة في منطقة (ايري كونتي) بولاية "أوهايو" وكان موضوع الدراسة هو تحليل

¹د/جمال العيفة , قادة الرأي في المجتمع الجزائري بعض الملامح الأولية , جامعة برج باجي مختار :ص 19.

²د/جمال العيفة ، نفس المرجع.

خطب الحملة الرئاسية وغيرها من الرسائل السياسية التي قدّمتها الصحف والمجلات ،حيث قام الباحثون بمتابعة آراء عينة من السّكان على فترات قبيل وأثناء الحملة الانتخابية وقد خرج الباحثون بالنتائج التالية¹:

1. إنّ عملية تكوين الرّأي الانتخابي ليست عملية فردية ولكنها عملية جماعية وتفسير ذلك أنّ الناس يعيشون أوضاعا اجتماعية متقاربة تجمعهم عادة مصالح ومشاعر واحتياجات مشتركة وينعكس ذلك على اتّجاهاتهم وآرائهم ومنها آرائهم السياسية فيما يتعلّق بالشّخص أو الحزب الذي يؤيدونه في الانتخابات.
2. لاحظ الباحثون أنّ أفراد العينة كانوا يشاركون الجماعات التي ينتمون إليها في المناقشات والحوار وأنّ الاتّصال الشّخصي كان العامل المؤثر في تكوين رأي الناخبين وليس وسائل الإعلام كما كان معتقدا.
3. كشف الدّراسة عن وجود أفراد داخل كل جماعة يتميّزون عن سواهم بأنهم أكثر اتّصالا بوسائل الاتّصال الجماهيرية من صحف ومجالات وإذاعة وأحرص من غيرهم على متابعتها ونقل مضمونها إلى باقي أفراد الجماعة التي ينتمون إليها وأطلق على هؤلاء الأفراد "قادة الرّأي".

المطلب الثاني : نظرية قادة الرّأي

وفي عام 1955 قدّم علما العلوم السياسية (الياهو كاتز) و"بول لازار سفيلد" مفهوما عن تدفق الاتّصال على مرحلتين في كتابهما "التأثير الشّخصي" وقد بيّنا النّمودج على بحث سابق وجدا فيه أنّ المعلومات المقدّمة من الوسائل الجماهيرية لا تصل كما ينبغي ولا يكون لها أثر على المستقبلين كما تزعم وجهات النّظر السّاهية عن الاتّصال.

فقد قام الباحثان في كتابها "التأثير الشّخصي" بدراسة شملت 800 امرأة من سكان مدينة "ديكيتور" بولاية "باينوى" الأمريكية واستهدفت الدّراسة التّعرف على التأثير النسبي لكلّ من الاتّصال الشّخصي والاتّصال عبر وسائل الإعلام على القرارات التي يتّخذها أفراد العيّنة في موضوعات خاصة شملت: التّسويق والأزياء والشؤون العامّة واختيار الأفلام السينمائية وشملت الدّراسة كذلك بحث الفروق الجوهرية التي يتميّز بها قادة الرّأي في المجالات الأربعة موضوع البحث من غيرهم. وأشارت النّتائج إلى تدعيم الدّراسات السّابقة بالنّسبة لأهمية دور الاتّصال الشّخصي في تكوين الرّأي العام وكذلك بالنّسبة لعملية سريان الاتّصال على مرحلتين².

وهكذا اقترح البحث حركة للمعلومات من خلال مرحلتين أساسيتين:

أولا: من وسائل الإعلام إلى أفراد ذوي اطلاع حسن نسبيا يولون عناية متكرّرة لوسائل الإعلام.

¹حسن عماد مكاي و يليى حسين السيد ، الاتصال و نظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط6 ، 2006.

²أحمد رشتي جيهان : الأسس العلمية النظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، دت..ص92.

ثانياً: من هؤلاء الأشخاص ومن خلال قنوات اتصالاتهم بآخرين تنتقل المعلومات إلى أفراد لديهم تعرض مباشر بصورة أقل لوسائل الإعلام ويعتمدون على آخرين في الحصول على معلوماتهم وسميت عملية الاتصال هذه "التدفق ذو الخطوتين للإعلام".

وقد سمي من لديهم اتصال أكبر بوسائل الإعلام قادة الرأي إذ سرعان ما وجد أنهم لم يكونوا ناقلين محايدين للمعلومات بل كانوا يلعبون دوراً هاماً في تشكيل النوايا الانتخابية لدى من يمرون لهم المعلومات وسرعان ما أصبح هذا الشكل من التأثير الشخصي معروفاً كعملية متداخلة هامة أخذت مجراها لدى كثير من الناس فيما بين الرسائل الإعلامية والاستجابات لهذه الرسائل¹.
وقد ظهرت فائدة هذه النظرية في محالين:

أولهما: أنها أشارت إلى أن الجمهور ليس عبارة عن أفراد منفصلين عن بعضهم ولكنهم متصلون ببعضهم من خلال قنوات متعددة يتم بينهم الإقناع وتبادل المعلومات من خلال المناقشات النشطة. والثاني: أن هذه الدراسة كانت بداية لدراسات أخرى على التصويت الانتخابي وقادة الرأي وانتشار المعلومات بين الأفراد انتهت نتائجها إلى تأكيد تأثير الاتصال الشخصي أكثر من تأثير وسائل الإعلام².

لقد أفرزت نظرية التأثير على مرحلتين وما دار حولها من دراسات تغيرات أساسية حيث طرحت تصور جديد لعلاقة الفرد بوسائل الإعلام. إلا أنها انسقت بقدر كبير وراء تأثير العلاقات الاجتماعية في الفرد مقابل تقويم دور وسائل الإعلام والعوامل الخارجية الأخرى التي قد يلاحظ وجودها عند التأثير إلى حد أن هذه الأبحاث وقعت في إفراط معاكس لذلك الذي سبق نشر تلك الأحداث. أما محمد عبد الحميد فيقول: "أيا كان النقد الموجه إلى بناء الفرض النظري لها فإنها بداية قد أثبت أن الفرد في جمهور وسائل الإعلام ليس فرداً منعزلاً ولكنه ينتمي بشكل أو بآخر إلى شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تؤثر في سلوكه الاتصالي مع وسائل الإعلام وقراره الذي يعكس تأثيره بمحتوى الإعلام من عدمه. وبالتالي أثبت عدم فاعلية الفرض الخاص بالتأثير المباشر لوسائل الإعلام ونظريات الطلقة السحرية أو الحقنة تحت الجلد التي كانت سائدة وقتئذ³".

¹ ميلفين ديفليير وساندرا بول روكيتش : نظريات وسائل الإعلام، مصدر سابق، ص 273

² محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق ص 240

³ فضيل دليو ، التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال ، دار الثقافة ، عمان ، ط 1 ، 2010. ص 106.

المبحث الثالث : تطور قادة الرأي

المطلب الأول : قادة الرأي في العصر الإسلامي

إن قيادة الرأي ظاهرة قديمة كان لها وجودها بين المجتمعات منذ القديم ولكن الجديد فيها هو التقنين العلمي المعاصر لهذه الظاهرة ودراسة مختلف أبعادها وجوانبها والدليل على قدم الظاهرة أن القرآن الكريم يقدم رؤية لهؤلاء القادة ولمكانتهم ونفوذهم وقدرتهم على التأثير على تابعيهم وإقناعهم. وقد قدم القرآن رؤية واضحة لخطورة الدور الذي لعبته الزعامة أو القيادة في معارضة الرسالات السابقة على الإسلام؛ من ذلك قوله عز وجل بعد "بسم الله الرحمن الرحيم" { وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ }¹ . صدق الله العظيم

واستند هؤلاء إلى مالهم من نفوذ مستمد من جاه أو مال بعد "بسم الله الرحمن الرحيم" { وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ }² صدق الله العظيم

كما قص القرآن الكريم كيف عارض الملا دعوة نوح عليه السلام وذلك في قوله بعد

"بسم الله الرحمن الرحيم"

{ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ

عَظِيمٍ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ }³ صدق الله العظيم

والملا هم الحكام والوجهاء وذوو السلطان لقومهم وقد عارض الملا دعوة هود عليه السلام وأشاعوا عنه السفاهة والكذب كما قال القرآن في قوله تعالى بعد "بسم الله الرحمن الرحيم"

{ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ }⁴

وتجد هذه الأقوال والافتراءات والمزاعم من جانب الملوك والقادة يستمع لها من العامة بحكم ما للملوك والقادة من نفوذ وسلطان يمكنهم من التغرير بالعامة واللعب بعقولهم والقرآن يؤكد تلك حكاية عن فرعون في قول عز وجل:

"بسم الله الرحمن الرحيم"

¹سورة الزخرف الآية 23.

²سورة سبا الآية 35.

³سورة الأعراف الآية 59 – 60.

⁴سورة الأعراف الآية 66.

{ فَاسْتَحَفَّ قَوْمُهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ }¹ صدق الله العظيم

أي أنه استخف عقولهم فدعاهم إلى الضلالة فاستجابوا.

وهكذا فقادة الرأي عبر كل الزمان قاموا بأدوارهم في كل مجالات الحياة فقد أشعلوا حروبا وأطفئوا أخرى وبسببهم ثارت فتن وأخذت أخرى.

المطلب الثاني : ملامح قادة الرأي في المجتمع الجزائري

يصنف قادة الرأي في المجتمع الجزائري إلى أصناف التالية :

1. العاملون على صعيد المؤسسات التعليمية والتربوية:

من أساتذة الجامعات والمعاهد والمعلمين في مختلف المراحل التعليمية : حيث يتجلى دورهم في عملية التنشئة الاجتماعية وتلقين مختلف القيم والمبادئ التي تعتمد على إبداء الرأي وتعتمد أساسا على الكلمة المؤثرة والقدوة الحسنة مما يفتح المجال واسعا لمثل هذه الفئات في التأثير وتصدر النقاش في مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها...

2. العلماء والأئمة والخطباء وأهل الفتوى وشيوخ الزوايا: حيث لا يخفى على أحد دور الدين في حياة

المجتمع الجزائري الذي كان ولا يزال يضفي هالة كبيرة من القداسة على العلماء والأئمة والخطباء وأهل الفتوى وشيوخ الزوايا عبر المساجد بواسطة الخطب المسجدية والفتاوى والنصائح والتوجيهات ويمكن للملاحظ في مساجد القرى والأرياف والمدن ذلك الاحترام الكبير الذي يحظى به الأئمة من قبل المصلين والسكان على حد سواء.

3. الأدباء والشعراء والقصاصون وكتاب المسرحيات: حيث يؤكد التاريخ العربي والإسلامي أن الشاعر

والخطيب والقصاص زاولت تأثيرها على نفسية الفرد العربي منذ عدة قرون ولا يستثنى من ذلك المجتمع الجزائري الذي يزخر بعدد كبير من فحول الشعراء سواء الشعبيين أو الفصحاء تعدى ذكرهم حدود الوطن ولا تزال الأجيال المتعاقبة تردد إبداعاتهم ومآثرهم.

4. قادة الأحزاب السياسية العاملة: حيث يتكوّن المسرح السياسي الجزائري اليوم من عدد من الأحزاب

السياسية النشطة من مختلف الاتجاهات والتي تؤطر عددا معتبرا من المناضلين يظهر دورهم المؤثر أثناء المواعيد الانتخابية والسياسية الوطنية².

¹سورة الزخرف الاية54.

²جمال العيفة، مقال في قادة الرأي في المجتمع الجزائري - بعض الملامح الاولية، جامعة باجي مختار عنابة ص 20.

ففي نتائج إحدى الدراسات الميدانية حول الاتصال الشخصي داخل المجتمع الجزائري ذكرت عينة من مجتمع البحث أنها تأثرت برأي مسؤول حزبي أثناء النقاش الذي صاحب حملة الاستفتاء حول ميثاق السلم والمصالحة الوطنية بالجزائر خلال شهر سبتمبر 2005¹.

ذلك أن العديد من المسؤولين الحكوميين ورجال الدولة الجزائرية من وزراء برلمانيين ومسؤولين محليين شاركوا في الحملة الواسعة لشرح مشروع ميثاق السلم والمصالحة الوطنية.

ذلك أنّ القرار الانتخابي في جزء كبير من الدول النامية التي تمتاز بمجتمعاتها بالطبيعة التقليدية كالجزائر يتخذ بصفة جماعية نظرا لطبيعة هذه المجتمعات التي يغلب عليها طابع الاتصال الشخصي عبر العديد من الجماعات . وهو ما أكده الباحثان جون ريلي وما تيلد ريلي:

على تأثيرات الجماعات الأولية والبناءات الاجتماعية الأخرى في المجتمع على كل من المرسل والمستقبل وكذلك تأثير السياق الاجتماعي العام على عملية الاتصال².

5- أعضاء المجالس المنتخبة الوطنية والمحلية:

إن الأفراد هم نتاج خبراتهم وتأثيرات بيئتهم وبيئة الأفراد هي التي تفرض عليهم نمط الاتصال وهي التي تقوم بتشكيل القيم والاتجاهات والمعتقدات والفرد يتأثر بمن حوله مثل العائلة والأصدقاء والزملاء ووسائل الإعلام ثم بالمجتمع ككل فالعديد من أعضاء المجالس المحلية والوطنية أضحووا ذوي تأثير ونفوذ محلي وربما وطني نظرا لاحتكاكهم المتواصل بالجماهير في مختلف المناسبات الانتخابية التي سلطت عليهم الأضواء ولصلتهم المباشرة بالانشغالات اليومية لهذه الجماهير.

6- قادة النقابات والاتحادات وجماعات المصالح الموجودة : فهؤلاء يتزعمون جماهير عمالية ومهنية

كنقابات الموظفين والصحفيين والأساتذة والمهندسين وغيرهم ... وسواء كانوا منتخبين أم معينين فهم يحتلون مواقع تسمح لهم بالتأثير على أغلب أعضاء هذه الاتحادات والقيام بدور في تشكيل اتجاهات الرأي العام بين جماهيرها.

7- رؤساء الجمعيات وناشطون في المجتمع المدني وجمعيات الأحياء...

¹ جمال العيفة ، الاتصال الشخصي ودوره في العمل السياسي ، دراسة ميدانية حول استفتاء ميثاق السلم والمصالحة الوطنية بالجزائر 2005/09/29 ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في علوم الاعلام والاتصال ، قسم علوم الاعلام والاتصال كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر بونس بن خدة جانفي 2008 ص 252.

² M. w Riley and J. w Riley, « Mass Communication and Social System » Im R.K Morton and al, Sociology Today, Basic Book, New york, 1959, pp 531-578.

فهؤلاء لديهم احتكاك يومي مباشر بمختلف أفراد المجتمع بحكم طبيعة عملهم التي تقوم على أساس المساعدة والرعاية الاجتماعية وتقديم مختلف المساعدات.

8- المجاهدون وقادة وأبطال ثورة التحرير: لا يزال هؤلاء دورهم المؤثر والفعال في التأثير على قطاعات واسعة من المجتمع بالنظر إلى الدور الذي أدوه في تحرير الوطن من الاستعمار الفرنسي وخاصة المتعلمون منهم الذين تصدوا بكتاباتهم وأفكارهم لمحاولات تشويه المجتمع الجزائري.

9- رجال المال والأعمال: لما يتمتع به هؤلاء من نفوذ وسمعة داخل المجتمع الجزائري حيث أن العديد منهم اكتسب مكانته من خلال مجموع الخدمات والمساعدات التي يتم تقديمها لمختلف الفئات الاجتماعية.

10- رجال الإعلام من مختلف الوسائل الإعلامية العمومية والخاصة: حيث يمارسون دورهم القيادي على المستوى الفكري بواسطة عرض آرائهم حول القضايا الوطنية والدولية عبر أعمدة الصحف ومنابر الإذاعة وشاشات التلفزيون ويبرز ضمن هؤلاء كتاب الأعمدة في الصحف وكبار المحققين والمذيعين .

11- رؤساء النوادي الرياضية والرياضيون: خاصة المشاهير والنجوم الذين يتوسل إليهم المعلنون لزيادة المصداقية الإعلانية والسياسيون لزيادة شعبيتهم في الانتخابات ولإعجاب الشباب بمم وتقليدهم لهم في المآكل والملبس والسلوك ولا يخفى في هذا الإطار الشعبية الواسعة لعديد الرياضات بين الشباب الجزائري ومنها كرة القدم.

12- الفنانون والممثلون والمشاهير: يظهر دورهم في المجتمع الجزائري من خلال الأدوار التي يؤديونها في مختلف المناسبات عن طريق الألبومات الغنائية والأفلام والمسلسلات والتمثيليات والأعمال الفنية التي تصنع لهم علاقة وجدانية مع جمهور المشاهدين¹.

13- فئة كبار السن وشيوخ العشائر والقبائل الذين يتصفون بالحكمة وبعد النظر والقدرة على التأثير:

14- غالبا ما تظهر لدى هؤلاء المشاركة الاجتماعية والرغبة في التعاون ومساعدة الغير تلجأ إليهم السلطات في العديد من الأحيان لفك بعض النزاعات المستعصية بالنظر لما يتمتعون به من احترام ومصداقية.

15- الموظفون الرسميون ممن تتيح لهم وظائفهم تكوين شبكة علاقات اجتماعية واسعة:

¹جمال العيفة، ملامح أولية، نفس المرجع.

فهؤلاء يستطيعون موازنة نوع من التأثير على الجماهير كطبيب الوحدة الصحية والطبيب البيطري ومهندس الزراعة وغيرهم...

في الإطار ذاتها ومن الناحية الرسمية فإن الحكومة الجزائرية ركزت غداة الاستقلال مباشرة على تقوية وسائل الإعلام السمعية البصرية التي لا تزال تحتكرها إلى يومنا هذا؛ وبدرجة أقل الصحافة المكتوبة مانحة لها الدعم الكافي مقابل مردود¹.

ضعيف في عمومها على مستوى الرسالة والأداء معا وفي المقابل لم يكن هناك اهتمام كاف بالعديد من مظاهر الاتصال الأخرى وفي مقدمتها الاتصال الشخصي الذي كان يمكن الاستفادة منه في مجالات الاتصال الاجتماعي و التوجيه ماعدا بعض المحاولات المعزولة في السبعينيات من القرن الماضي أو استغلال وتجنيد بعض جمعيات المجتمع المدني للترويج لبعض المشاريع المجتمعية الظرفية كالانتخابات وغيرها... وهو ما يتناسب مع طبيعة المجتمع الجزائري الذي لا يزال يولي أهمية قصوى للصلات والروابط الاجتماعية والتقليدية المبنية في أغلبها على الاتصال المباشر بين أفراد المجتمع.

وكان من الممكن الاستفادة من تجارب بعض البلدان الإفريقية والآسيوية والأمريكية الجنوبية؛ كمصر ونيجيريا والهند والبرازيل التي استخدمت في الحملات الإعلامية الاتصال المباشر بواسطة قادة الرأي، من أجل بلوغ أقصى الأهداف بأيسر السبل وأفضل النتائج خاصة فيما يتعلق بتنظيم النسل والإقناع بضرورة استخدام المستحدثات التكنولوجية في الزراعة على وجه الخصوص أين يبرز بشكل جلي الدور الهام لقادة الرأي².

مصطلح قادة الرأي مرّ عبر الكثير من مفاهيم المشابهة له منهم قال إنهم المفكرون ومنهم من قال الملهمون ومنهم من أسماهم شموع الاحتراق أو الزعماء الرسميون وحراس البوابات كلّها في طريق مصطلح واحد وهو قادة الرأي.

يتميزون بمجموعة من الخصائص التي تجعلهم يؤثرون في الآخرين ويختلفون عنهم لأنهم أكثر تواجدا بوسائل الإعلام وبمختلف الأحداث وأكثر قربا أحيانا من أصحاب القرار يقومون باستقبال مختلف المعلومات وتحليلها وإعادة إرسالها في مضامين عبر وسائط مختلفة من قنوات الاتصال من بينها الاتصال الشخصي.

¹ جمال العيفة ، قادة الرأي في المجتمع الجزائري - بعض الملامح الأولية ، جامعة باجي مختار عناية ص 21.

² نفس المرجع ، جمال العيفة.

وملامح قادة الرّأي في مجتمع الجزائري يتميّز بالخصوصية نظرا لعدم دراسته وفق ما قاله الدكتور " جمال العيفة " في دراسته لملامح مجتمع الجزائري فكان التصنيف مبدئيا حيث تم تصنيف قادة الرّأي الرسميون وغير الرسميون من بينهم أساتذة الجامعات والمعاهد وشيوخ الزّوايا ورؤساء الأحزاب والمنظمات ومختلف مجتمع المدني ورؤساء جمعيات وناشطون أيضا في المجتمع المدني.

وتضمن مصطلح قادة الرّأي دراسة أجراها في بداية الأربعينيات من القرن الماضي بدأ الباحثون في الولايات المتحدة يتحدثون عن التدفق الإعلامي على مرحلتين حيث تمر الرسالة الإعلامية قبل وصولها إلى أفراد الجمهور على قادة الرّأي ومن ثم إلى الأفراد العاديين الأقل نشاطا في المجتمع وقد ظهرت هذه النظرية نتيجة لدراستين التين قام بهما "الازرسفيلد وزملاؤه":

دراسة حول نتائج الانتخابات الرّئاسية الأمريكية عام 1940 وكان من أهمّ نتائج تلك الدّراسة أنّ قادة الرّأي كان لهم الأثر الأكبر في اتّجاهات الناخبين أكثر من الأثر الذي كان متوقعا أن تحدثه وسائل الإعلام الجماهيرية وبخاصة الإذاعة والصّحف في تلك الفترة وفسر الباحثون هذه النتيجة بقولهم إن الرّسائل الإعلامية لم تكن ذات تأثير مباشر في الناخب وإنما يكون التأثير عبر متغير وسيط هو قادة الرّأي. فقادة الرّأي يتعرّضون لمضامين وسائل الإعلام ويتأثرون بها ثمّ ينقلون هذا التأثير بدورهم إلى الجماهير عبر قنوات اتّصالية متنوعة .

الفصل الثالث

أزمة كورونا و الصحة بمخاطرها

- ✓ المبحث الأول : أزمة كورونا
- ✓ المطلب الأول : مفهوم أزمة كورونا
- ✓ المطلب الثاني : نشأة أزمة كورونا
- ✓ المطلب الثالث : طرق عدوى وانتقال فيروس كورونا
- ✓ المبحث الثاني : وسائل وأساليب الصحة
- ✓ المطلب الأول : مفهوم الوعي الصحي
- ✓ المطلب الثاني : وسائل وأساليب الوعي الصحي
- ✓ المطلب الثالث : إجراءات الوقاية من أزمة كورونا

ظهر في العالم وباء خطير نشأ في الصين في مدينة "يوهان" وانتقل إلى العالم اجمع مسببا خسائر على مختلف الأصعدة بشرية واقتصادية واجتماعية وسجن العالم اجمع سمي بفيروس كورونا - كوفيد 19- وهو فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب للبشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد العادية والخفيفة والتي لا تشكل خطرا على حياة الإنسان إلى الأمراض الأشدّ خطورة على صحة المريض مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الشرق الأوسط الحادة (سارس) وكان قد تم اكتشاف أولي حالات كورونا كوفيد-19 في أواخر عام 2019 وبالضبط في ديسمبر منه في مدينة وهان الصينية.

مما تطلب الكثير من بذل الكثير من الجهود، من طرف المنظمات الصحيّة، ومختلف الهيئات من أجل التصدي ومحاولة الوقوف لمعالجة هذه الأزمة التي شلت كل شيء في العالم. وسببت خسائر كثيرة جدا، ومن بين مختلف إجراءات الوقاية من هذا المرض هو الوعي بخطورته للحياة الإنسانية وذلك يتطلب الكثير من عمليات تنمية الوعي بمخاطر هذا المرض وذلك بتفعيل مختلف وسائل الإعلام والاتصال من أجل الصحيّة الشاملة بإتباع مختلف إجراءات الوقاية عبر قادة الرّأي .

المبحث الأول : أزمة كورونا

المطلب الأول : مفهوم أزمة كورونا

تعدّدت مفاهيم الأزمة حسب كلّ زاوية باحث وهي كما يلي :

- الأزمة اصطلاحا :تضمن المصطلح عدة زوايا مختلفة حسب وجود الأزمة في إطارها معين وهي ما يلي :

مصطلح الأزمة (Crisis) مشتق من الكلمة اليونانية (Kipvev) التي تعني التقرر (To decide)

والأزمة اصطلاحا هي حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قرارا ينتج عنه مواقف جديدة سلبية وإيجابية توتر مختلفة الكيانات ذات العلاقة الأزمة هي منتهى أي تهديد خطر مفاجئ وأحيانا نادرة غير مفاجئة لأهداف وقيم ومعتقدات وممتلكات الأفراد والمنظمات أو الدول والذي يجد من عملية اتخاذ القرار ويؤدي إلى توقف سير الأحداث واضطراب العادات وفقد التوازن العام للمؤسسة وتتطلب التعجل الفوري واستخدام أساليب إدارية مبتكرة وسريعة¹.

¹عبد المجيد الحارثي 2015، إدارة أزمات ، مجلة الجودة الصحية ، 11ديسمبر.

الأزمة حادثة ما تفوق طاقة المؤسسة أو المنظمة الدولية وتحتاج إلى تضافر الجهود لإدارتها وهي تولد كبيرة وتنتهي صغيرة¹.

إن الأزمة من الناحية الاجتماعية توقف الأحداث المنظمة والمتوقعة واضطراب العادات مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن ولتكوين عادات جديدة أكثر ملائمة².

والأزمة من الناحية السياسية هي حالة أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي وتستدعي اتخاذ قرار المواجهة التحدي الذي تمثله سواء كان إداريا أو سياسيا أو نظاميا أو اجتماعيا أو اقتصاديا أو ثقافيا أما الأزمة من الناحية الصحية هو مشكلة تتحدى إمكانيات الدولة سواء من الناحية الصحية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية.

من خلال هذه التعاريف نرى أن الأزمة هي ومشكلة وقضية تصيب الإنسان بشكل مفاجئ وغير مستعد لمواجهةها وهي تكبر وتصغر شيئا فشيئا ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.

1- مصطلح كورونا:

يشترك اسم (Corona Virus) عربيا فيروس كورونا اختصار (Cov) من اللاتينية (Corona) وتعني التاج أو الهالة يشير إلى المظهر المميز لجزئيات الفيروس ويظهر عبر المجهر الإلكتروني على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية.

كورونا (Covid 2019) هو نوع من الفيروسات التي تصيب الجهاز التنفسي وهذا ما يؤدي إلى التهاب وتراكم المخاط في مجرى الهواء في الرئتين "الالتهاب الرئوي".

- اصطلاحا :

وهي عائلة كبيرة من فيروسات الجهاز التنفسي ويسبب بعضها أقل من غيرها مثل نزلات الربو وأمراض أخرى أشد مثل الملازمة التنفسية الحادة الوحيدة وتنتقل هذه الفيروسات بسهولة من شخص إلى آخر³. وعليه فإن مرض⁴ كورونا كوفيد19:

كما عرفته منظمة الصحة العالمية هو "فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب للبشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات

¹ نبيل البابلي 2020 إدارة أزمة كورونا - أسباب النجاح والفشل مصر ، المعهد المصري للدراسات والتقارير السياسية.

² الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية 2019/01/05 مفاهيم أمنية.

³ الأمم المتحدة 2020.

⁴ فيروس كورونا المستجد كوفيد 19، دليل توعوي صحي شامل"، الأونروا، ص: 04.

البرد العادية والخفيفة والتي لا تشكل خطراً على حياة الإنسان إلى الأمراض الأشد خطورة على صحة المريض مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الشرق الأوسط الحادة (سارس) وكان قد تم اكتشاف أولى حالات كورونا كوفيد-19 في أواخر عام 2019 وبالضبط في ديسمبر منه في مدينة ووهان الصينية والتي تتمثل أعراضه في :

- الحمى الشديدة والإرهاق العام.
- السعال الجاف والمتواصل في بعض الحالات.
- الآلام والأوجاع في كامل أنحاء الجسم.
- احتقان الأنف وألم في الحنجرة وحالات الإسهال.

ونظراً للتزايد الرهيب والكبير في أعداد الإصابات وانتشاره في عدد كبير من الدول فقد عملت منظمة الصحة العالمية إلى إعلان كورونا كوفيد-19 وباء عالمي في 11 مارس من العام 2020¹.

المطلب الثاني : نشأة أزمة كورونا

في 31 ديسمبر 2019 تم إبلاغ منظمة الصحة العالمية في الصين بحالات التهاب رئوي مجهولة المصدر تم اكتشافها في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي وتم تحديد فيروس تاجي مسؤول عن هذا المرض التنفسي وفي 07 جانفي من سنة 2020 اطلق عليه اسم SARS COV2 وتطور هذا الوباء بشكل مضطرب وتزايدت عدد الإصابات والأشخاص المتضررين به أولاً ظهر في الصين ثم انتشر إلى بلدان أخرى ومعظم الحالات في بادئ الأمر كانت متعلقة بالسفر إلى الصين والعودة من الصين وأدى الوضع الوبائي المتغير للفيروس التاجي بالمدير العام لمنظمة الصحة العالمية إلى عقد لجنة طوارئ عالمية في 22 و 23 جانفي 2020 لتحديد مستوى التهديد المرتبط بالفيروس. على المستوى العالمي كان يعتبر معتدلاً في ذلك الوقت 30 جانفي 2020، وبناءً على توصية من نفس اللجنة أعلنت منظمة الصحة العالمية من خلال مديرها العام أن فيروس كورونا كوفيد-19 جائحة عالمية وأعلن حالة الطوارئ العامة ذات الاهتمام الدولي².

رغم ظهور الحالات الأولى في ووهان الصينية إلا أن إشكالية المنشأ لا تزال تلقي بظلالها على الساحة العالمية فقد تم تداول الاتهامات بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين حول نشأة الفيروس هل هي نشأة طبيعية

¹ نصر الدين توات: "أثر جائحة كورونا كوفيد-19 على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في المنطقة العربية"، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة المجلد 04 العدد 01، 2020، ص: 86.

² د سفيان خلوفي، كمال شريط، "إدارة المخاطر الوبائية: جائحة كورونا - كوفيد19 (تجربة الصين أم جمهورية كوريا)", المجلة الجزائرية للاقتصاد والتسيير، مجلد14، عدد 02، 2020، ص: 571.

بانتقال الفيروس من الإنسان إلى الحيوان أم أنها فيروسا مصنعا كما أن الاتهامات امتدت لتشمل إيران التي اعتبرت أن الولايات المتحدة أعلنت عليها حربا بيولوجية.

فقد جاءت أولى اتهامات على لسان دبلوماسي صيني "ليجان زاو" والذي وجه الاتهامات للولايات المتحدة بأن الجيش الأمريكي من المحتمل هو من يكون قد أتى بالفيروس إلى الصين حيث نشر الدبلوماسي الصيني مقطع فيديو قال فيه "روبرت ريفلد" مدير المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها CDC.

في جلسة استماع في الكونغرس أنه تم اكتشاف الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك قبل أن تعلن الولايات المتحدة الأمريكية رسميا عن وجود وفيات بهذا المرض وهو ما دفع بزوا لتوجيه عدة تساؤلات لروبيرت فيلد متمثلة في السؤال عن متى وقعت أول حالة إصابة بالفيروس في الولايات المتحدة؟ كم عدد الأشخاص الذين أصيبوا؟ ما أسماء المستشفيات التي استقبلت المصابين بفيروس كورونا¹؟

كان رد المرشد الأعلى للثورة الإيرانية على عرض وزير الخارجية الأمريكي ميشيل بومبيو بإرسال مساعدات لإيران هو أن الولايات المتحدة متهمه بإنتاج فيروس كورونا لشن حرب بيولوجية ضد خصومها.

وبعد انتشار المرض والفيروس تعددت الاتهامات الأمريكية بأنه لديها أدلة تثبت بأن الفيروس كورونا الجديد تم تصنيعه في مختبر في ووهان بالصين وقد جاء رد منظمة الصحة العالمية والذي أكد أن فيروس كورونا الجديد طبيعي المنشأ وقال نحن متأكدون من أن هذا الفيروس طبيعي المنشأ "استمعت مرارا وتكرارا إلى العديد من العلماء الذين نظروا في تسلسل جينوم الفيروس ويعتقد العلماء أن الفيروس القاتل انتقل من حيوان إلى البشر عندما ظهر في الصين أواخر العام وربما في سوق ووهان لبيع الحيوانات البرية².

المطلب الثالث: طرق عدوى وانتقال فيروس كورونا

يمكن انتقال عدوى الأمراض التنفسية عن طريق قطرات مختلفة الحجم على النحو التالي:

إذا زاد قطر جسيماتها على ما يتراوح بين 5 و10 ميكرو مترات فيشار إلى هذه الجسيمات باسم القطرات التنفسية أما إذا كان قطرها يساوي 5 ميكرو مترات أو أقل فيشار إليها باسم نوى القطرات ووفقا للبيانات الحالية المتاحة تنتقل العدوى بالفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 أساسا من شخص إلى شخص آخر عن طريق القطرات التنفسية والمخالطة وفي تحليل 75465 حالة إصابة بمرض كوفيد-19 في الصين لم يبلغ عن انتقال العدوى عن طريق الهواء³.

¹مجدي حمدي: "كورونا شبكة المفاهيم، وخرائط الانتشار"، المعهد المصري للدراسات، جوان 2020، ص: 11.

²المرجع نفسه ص: 12.

³في منظمة الصحة العالمية، الموقع الرسمي، الطرق انتقال الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19.

وتنتقل العدوى عن طريق القطرات عندما يخاط شخص شخصاً آخر تظهر عليه أعراض تنفسية مثل السعال أو العطس مخالطة لصيقة في حدود متر واحد مما يجعل هذا الشخص عرضة لخطر تعرض أغشية المخاطية (الأنف والفم أو ملتحمة العين لقطرات تنفسية) يحتمل أن تكون معدية وقد تنتقل أيضاً العدوى عن طريق أدوات ملوثة توجد في البيئة المباشرة المحيطة بالشخص المصاب بالعدوى وعليه فإن العدوى بالفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 قد يكون إما عن طريق المخالطة المباشرة لأشخاص مصابين بالعدوى أو بالمخالطة غير المباشرة بلامسة أسطح موجودة في البيئة المباشرة المحيطة وأدوات مستخدمة من طرف الشخص المصاب بالعدوى مثل الأدوات الشخصية¹.

وفي سياق آخر مرض كوفيد-19 يكون انتقاله في الهواء ممكناً في ظروف وسياقات معينة تطبق فيها علاجات أو إجراءات داعمة مولدة للرداء أي التنبيب الرغامي وتنظير القصبات والمص المفتوح وإعطاء علاج البخاخ والتهوية اليدوية قبل التنبيب ووضع المريض في وضع الانكباب وفصل المريض عن جهاز التنفس الاصطناعي والتهوية غير الرغوية بالضغط الموجب وفغر الرغامي والإنعاش القلبي الرئوي².

المبحث الثاني: وسائل وأساليب الصحة بأزمة كورونا

المطلب الأول: مفهوم الوعي الصحي وأهدافه

أ- مفهوم الوعي الصحي

الوعي الصحي مفهوم يقصد به إلمام أفراد المجتمع بالمعلومات والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم من خلال الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والاختراع التحويلي تلك الممارسات إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير³ و الصحة هي عملية تهدف لملء الفجوة بين معلومات الناس الصحية وممارستهم لها وهو ذلك الجانب من الرعاية الصحية المعني بالتأثير في العوامل ذات العلاقة بالسلوك. ف الصحة تدور بشكل أساسي حول تقديم النصح والتواصل الصحي مع الأفراد والجماعات بهدف استشارة الدوافع لديهم وإمدادهم بالمعرفة والمهارة اللازمة وتبني السلوكيات الصحية السوية لرفع مستوى الصحة أو الوقاية من المرض. وحتى يتسنى للمثقف الصحي القيام بهذه الأنشطة بشكل فعال لا بد له من وضع الخطط التثقيفية السليمة التي

¹ منظمة الصحة العالمية، مرجع سبق ذكره.

² منظمة الصحة العالمية، مرجع سبق ذكره.

³ أحمد محمد بدح و آخرون: الثقافة الصحية، (د. ط)، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، ص 15.

تمكنه من الوصول إلى هدفه وعلم علم متطور وفي تجدد وتطور مستمر وتغيير وسائله وصوره بتغيير وسائل الحياة والنظم الاجتماعية ومفاهيم وظروف المجتمع وهو علم حديث¹.

فقد أصبحت الصحّة عملاً فنياً يعتمد على الحقائق العلمية والخبرات المكتسبة ونظراً لأهميته فقد حظي باهتمام الأطباء والمتخصصين باعتباره الوسيلة الفعالة للنهوض بالمستوى الصحيّ للأفراد المجتمع. وقد تعزز ذلك بالتطورات الهائلة والسريعة في مجال العلم والتكنولوجيا ووسائل الإعلام وما أحدثه من تغيير نوعي في كيفية نقل المعلومات وعرض الأحداث بطريقة مباشرة وسريعة مثل شبكات الإنترنت وفي تحديث البرامج الثقافية وانتشار الفضائيات مما كان له الأثر البالغ والصحّة منها على وجه الخصوص².

ب- أهداف الوعي الصحيّ

الهدف من الوعي الصحيّ في أي مجتمع من المجتمعات يتضح من خلال ثقافة المجتمع هل يسلكون سلوكاً صحيحاً أم لا؟ وعملية نشر الوعي الصحيّ بين أفراد المجتمع يتضح من خلال إلمامهم بالعناصر التالية:

- فهم واستيعاب أفراد المجتمع أن حل مشكلاتهم الصحّية والحفاظ على صحتهم وصحة مجتمعهم من مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الرسمية عن طريق إتباعهم الإرشادات الصحّية والعادات الصحّية السليمة في كل ممارستهم لها بدافع من شعورهم ورغبتهم بها.
- إلمامهم بالمعلومات الصحّية المتصلة بالمستوى الصحيّ في مجتمعهم للمشكلات الصحّية والأمراض المعدية التي تنتشر في مجتمعهم ومعدل الإصابة بها وأسبابها وطرق انتقالها وأعراضها وطرق الوقاية منها. -
- تعرف أفراد المجتمع على الخدمات الصحّية الأساسية والمساندة في مجتمعهم وكيفية الانتفاع منها بطريقة صحيحة ومجدية³.

من جهة أخرى فقد ذكر العلماء مجموعة من الأهداف الوعي الصحيّ يمكن إجمالها في:

- تغيير مفاهيم المجتمع وقيمه فيما يتعلق بالصحة والمرض والمساعدة على إدراك مفهوم الصحة الحديث لكي يأخذوا على عاتقهم مسؤولية الاشتراك والمساهمة بالفعاليات والنشاطات الصحّية بأنفسهم دون تحريك

¹ البكري علي يوسف ادريس: دور راديو المجتمع في زيادة التوعية الصحية، دراسة تطبيقية على ولاية كسلا في الفترة (2015-2017)، رسالة ماجستير، غير منشورة، 2017، ص 11.

² أحمد محمد بدح و آخرون: الثقافة الصحية، (د. ط)، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، ص 15-16.

³ نفس المرجع السابق: ص 15.

خارجي وهذا يعتمد على المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي كإهتمام الغذاء الصحي والرعاية الكاملة للأمومة والطفولة.

- تقويم العادات والسلوكيات غير المرغوب بها عادات وسلوكيات مرغوب بها وتوضيح أهمية وجهود السلطات الصحية ومؤسساتها في مجال السهر على رفع المستوى الصحي والاجتماعي للمواطنين وذلك من خلال تعريفهم بالدور الرئيسي الذي تقوم به هذه المؤسسات كمراكز الأمومة والطفولة وغيرها.
- تثمين وتقديم الصحة للجميع؛ بمعنى أن نجعل الصحة غاية وهدفا ثمينا في نظر المواطنين يسعون إلى تحقيقه بصيغة تلقائية ذاتية نابعة من فهم وإدراك المواطنين لأهمية الصحة وطرق وأساليب تحقيقها وهذا التثمين والتقدير يعتمد على عدة عوامل أهمها المستوى العلمي والثقافي للمواطنين وحرصهم على مدى اهتمامهم والتزامهم بالأفراد ومنها كفاءة المثقفين الصحيين.
- تشجيع المواطنين لتطوير وإنجاح الوحدات الصحية وهذا لن يتم إلا بتفهم المواطنين وتقديرهم الأهداف المؤسسات الصحية التي جاءت من أجلهم وبذل الجهود والأموال من أجل صحتهم وبالتالي فالمطلوب شعور المواطنين وإحساسهم بفوائدها في جميع ميادين الصحة العامة وبالتالي تقبلهم أو إقبالهم عليها وثقتهم واحترامهم للعاملين فيها وتجاوبهم وتعاونهم معها من أجل إنجاح المؤسسات والوحدات الصحية بحيث يتم استخدامها على أكمل وجه وتجنب الكثير من الخسائر المادية والجهود البشرية التي قد يهدد بسبب سوء تلك الخدمات والوحدات¹ كما يهدف الوعي الصحي إلى تغيير ثلاث جوانب هي:
- **المعلومة:** هي المعلومة الصحية ذات الأولوية والمبنية على أساس علمي ويكون لها ارتباط بما لدى الفرد من خلفية عن الموضوع. حيث تبنى على ما قبلها.
- **التوجه:** وهو وجود القناعة بتطبيق ما يترتب على المعلومة الصحيحة والرغبة في ممارسة السلوك المطلوب.
- **الممارسة:** وهي التطبيق العلمي والمستمر للمعلومة الصحية السليمة وتكمن أهمية الوعي الصحي المعتمد على أسس علمية في أنه يؤدي إلى نتائج إيجابية يمكن بواسطتها التأثير في مستوى الفرد وتغيير اتجاهاته وعاداته وسلوكه وتنشئته جيل واع يتمتع بالصحة من جميع جوانبها ويعد الوعي الصحي من الخدمات الوقائية التي يمكن بواسطتها إعطاء المعلومات الكافية واللازمة لتجنب الأمراض ومكافحتها

¹ نفس المرجع السابق : ص 15.

المطلب الثاني: وسائل وأساليب الوعي الصحي

تعتمد الإدارات الصحية وخاصة في دول العالم الثالث على برامج التثقيف الصحي ويكون دور الإعلام شكلياً بل وسطحياً ومع ذلك فإن برامج التثقيف الصحي برامج تتطلب كفاءات ودراسات علمية وعملية بكل قواعد عملية التثقيف الصحي وأن تكون قادرة على التعبير وإيضاح ووضع الحلول المناسبة للمشاكل التي تطرح عليهم وهذا يتطلب توفير وسائل وأساليب يستعملها المثقف الصحي لترتيب الموضوع المراد الحديث عنه إلى أذهان الناس ومن هنا فإن وسائل وأساليب الصحة تتم من خلا ما يلي:

- **الاتصال المباشر أو الوجيهي** : وهو الاتصال الذي يتلقى فيه المثقف الصحي بالشخص المستهدف من عملية والتثقيف سواء أكان ذلك بطريقة المصادفة أو المخطط لها مع المستهدف مثل لقاء المثقف أو الطبيب مع المريض وأسرته مباشرة (التثقيف الوجيهي).

الاتصال المباشر أو الوجيهي هو ذو تأثير هام وقوي إذا أحسن المثقف الصحي أسلوبه ومهاراته وتدريبه ويكون عادة بشكل مواجهة أو مقابلة بين المثقف الصحي وبين من يقدم لهم الصحية سواء أكانت مواجهة فردية أو جماعية فالموجهة الفردية هي أن يلتقي المثقف الصحي وأي شخص آخر ويقدم له المعلومات والأسس الصحية وطرق الوقاية من المرض بأسلوب المحادثة الشفهية المواجهة وعادة ما يكون فيها حوار ونقاش وطرح أسئلة والإجابة عليها¹.

- **الاتصال غير المباشر**: وهو اتصال يقوم به المثقف الصحي أو القائم بالإعلام الصحي مع الناس من غير مقابلة شخصية وإنما يكون من خلال استعمال أساليب ووسائل أخرى توصل المعلومات والحقائق إلى الرأي العام من خلال استخدام وسائل².

وسائل مواجهة كورونا

أهمها:

- **الوسائل السمعية والبصرية (المذياع والتلفاز)**: تعتبر من أفضل وسائل الإعلام والتثقيف الصحي لاستخدام غالبية الناس لها مع ضرورة مراعاة اللغة في الكلمة المنطوقة والوضوح في الصورة بالإضافة إلى الوقت المناسب لبثها.

¹ بسام عبد الرحمان مشاقبة، الاعلام الصحي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 99-100.

² نفس المرجع، ص 103.

- المصورات والملصقات: تشتمل على فكرة واحدة وتعلق في أماكن بارزة وواضحة هدفها تعليم المواطنين أسس الممارسة الصحية السليمة
- المطبوعات من الكتب المنشرات الصحف والمجلات ويجب أن تكون معلوماتها بسيطة ومفهومة وأسلوبها شيق حتى تسهل قراءتها واستيعابها.
- استخدام الحاسوب: وهو استخدام الحاسوب وتقنياته المتعددة من شبكة الأنترنت وبرامجه مثل برنامج العرض التقديمي لتجهيز شرائح تحتوي على نصوص صحية ورسوم بيانية وصور وجداول ورسومات وأشكال مختلفة. وعرضها بواسطة شاشة جهاز عرض الحاسوب لمشاهدتها.
- المعارض: وهي اختيار عدد من المعلومات والنماذج والرسوم واللوحات والصور والمجسمات والآلات والأدوات التي تتعلق بقضايا صحية من واقع الحياة التي يعيشها الناس¹.

المطلب الثالث : إجراءات الوقاية من أزمة كورونا في الجزائر

1. على المستوى الصحي

ومن بين التعليمات الصحية :

- غسل اليدين بالماء والصابون أو باستخدام معقم باستمرار .
- ترك مسافة أمان على الأقل واحد متر مع الآخرين
- تغطية الفم والأنف عند العطس أو السعال .
- تجنب ملامسة العينين والأنف الإصابة بعدوى فيروس كوفيد-19
- استشارة الطبيب عند ظهور الأعراض

2- على المستوى الاجتماعي

من بين الإجراءات والتدابير التي وضعتها الجهات المعنية في الجزائر ما يلي :

- وقف الدراسة في المدارس والجامعات لمنع تفشي فيروس كورونا من خلال تعطيل الدراسة في الجزائر للوقاية من كورونا.
- إغلاق مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي
- إغلاق الجامعات ومعاهد التعليم العالي¹.

¹ أحمد محمد بدح، مرجع سابق، ص22.

- -إغلاق المؤسسات التكوينية (مؤسسات التدريب المهني)

- إغلاق مدارس التعليم القرآني والزوايا وأقسام محو الأمية

- -إغلاق المؤسسات التربوية الخاصة ورياض الأطفال

وقد أشار المرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020 والمتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء كورونا (كوفيد 19) ومكافحته على ما يلي: (الجزائرية مرسوم تنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020 يتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء كورونا (كوفيد 19) ومكافحته الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 15 2020 الصفحات 6-7)

- وضع تدابير التباعد الاجتماعي: نصت المادة الأولى من المرسوم التنفيذي على: "تحديد تدابير التباعد الاجتماعي الموجهة للوقاية من انتشار فيروس كورونا ومكافحته من خلال الحد من الاحتكاك الجسدي بين المواطنين في الفضاءات العمومية وفي أماكن العمل"

- تطبيق التدابير لمدة 14 يوما: جاء في المادة الثانية من المرسوم التنفيذي أن: "تطبق التدابير موضوع هذا المرسوم على مستوى كافة التراب الوطني لمدة أربعة عشر (14) يوما. ويمكن عند الاقتضاء رفع هذه التدابير أو تمديدتها حسب نفس الأشكال".

- تعلق نشاطات نقل الأشخاص: كما جاء في المادة الثالثة من المرسوم التنفيذي والمتعلقة بالخدمات الجوية للنقل العمومي للمسافرين على الشبكة الداخلية النقل البري في كل الاتجاهات نقل المسافرين بالسكك الحديدية والنقل بالمصاعد الهوائية والنقل الجماعي بسيارات الأجرة.

- تنظيم نقل الأشخاص: من أجل ضمان استمرارية الخدمة العمومية والحفاظ على النشاطات الحيوية.

- غلق المحلات والمؤسسات: حيث جاء في المادة الخامسة: "تغلق في المدن الكبرى محلات بيع المشروبات ومؤسسات وفضاءات الترفيه والتسلية والعرض والمطاعم باستثناء تلك التي تضمن خدمة التوصيل إلى المنازل"².

¹الجريدة الرسمية الجزائرية، (13 جوان 2020). مرسوم تنفيذي رقم 20-159 مؤرخ في 13 جوان 2020 يتضمن تعديل الحجر المنزلي والتدابير المتخذة في إطار نظام الوقاية من انتشار فيروس كورونا ومكافحته، الجريدة الرسمية، العدد 35. الجريدة الرسمية الجزائرية. (21 مارس 2020). مرسوم تنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020، يتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء كورونا (كوفيد 19) ومكافحته الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 15. الصفحات 6-7. 6.

²نفس الجريدة الرسمية، 13 جوان 2020.

نظرا لأهمية الوعي بضرورة الوقاية من هذا الوباء تطلب الكثير من بذل الجهود من أجل الشاملة للإنسانية عبر وسائل مختلفة ووسائل ووسائل وقنوات اتصال مباشرة من بينها الاتصال الشخصي حيث معرفة هذا المرض وطرق انتقاله بسرعة يجعل وضع حد للانتقال العدوى .

فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب للبشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد العادية والخفيفة والتي لا تشكل خطرا على حياة الإنسان إلى الأمراض الأشد خطورة على صحة المريض مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الشرق الأوسط الحادة (سارس) وكان قد تم اكتشاف أولي حالات كورونا كوفيد-19 في أواخر عام 2019 وبالضبط في ديسمبر منه في مدينة وهان الصينية.

ونظرا للتزايد الرهيب والكبير في أعداد الإصابات وانتشاره في عدد كبير من الدول فقد عملت منظمة الصحة العالمية إلى إعلان كورونا كوفيد-19 وباء عالمي في 11 مارس من العام 2020.

لهذا تطلب الكثير من وضع إجراءات الوقاية شملت اتخاذ سلوكيات وثقافة صحية واجبة على كل واحد في إنسانية لكي نتجنب خطورة انتقال هذا المرض وكافة إجراءات ذكرت سابقا.

الفصل الرابع

قادة الرّأي ودورهم في الصّحية بأزمة كورونا

✓ المبحث الأول : معلومات خاصة بالمبحوثين

✓ المبحث الثاني : قادة الرّأي بالنسبة للطالب الجامعي

✓ المبحث الثالث : أنواع الاتصال ووسائله التي يستخدمها قادة الرّأي

✓ المبحث الرابع : المهارات الاتصالية التي يستخدمها قادة الرّأي في تنمية

الوعي الصّحي بمخاطر أزمة كورونا

✓ المبحث الخامس : نتائج الدراسة

- نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

- نتائج الدراسة في ضوء النظرية

- نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

- النتائج العامة للدراسة

يمثّل هذا الجانب دراسة ميدانيّة حيث قمنا ببناء وتصميم الاستبيان بالاعتماد على مجموعة من الأساليب من بينها أولاً المسح النظري لمختلف الدراسات السابقة التي تناولت موضوع قادة الرأى وثانياً الفحص الميداني الذي شمل طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في دراسة استطلاعية من أجل الإحاطة بالموضوع من خلال مقابلات لعدة طلاب من تخصصات مختلفة احتوت على معلومات حول أزمة كورونا وقادة الرأى . وثالثاً استشارة مجموعة من متخصصين في ميدان علوم الإعلام والاتصال.

وبناء على طبيعة البيانات المراد جمعها والمنهج المتبع في موضوع الدراسة والفرضيات قمنا بتصميم الاستمارة وفق الخطوات الآتية :

- عرض الاستمارة في صفتها الأولى على المشرف الأستاذ :الدكتور جديد عابد لإبداء ملاحظات عليها.
 - عرض الاستمارة على مجموعة من محكمين المتخصصين في الميدان أساتذة أكاديميون وهم :
 - الأستاذ الدكتور "جلولي مختار" أستاذ محاضر ا تخصص علوم الإعلام والاتصال جامعة ابن خلدون تيارت.
 - الأستاذة "فاطمة طيفور" دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال .
- ومن أهمّ ملاحظات الأساتذة المحكمين ما يلي:
- عبارات عامة غير دقيقة
 - تغيير مسار أسئلة نحو وسائل بشكل عام ثم التدرج إلى أنواع الوسائل الإعلام
 - استعمال خصائص قادة الرأى في نظرية التدفق الاتصال على مرحلتين
- ويتضمّن هذا الفصل خمسة (05) مباحث.

✓ المبحث الأول : معلومات خاصة بالمبّحوثين

✓ المبحث الثاني : قادة الرأى بالنسبة للطلاب الجامعي

✓ المبحث الثالث : أنواع الاتصال ووسائله التي يستخدمها قادة الرأى

✓ المبحث الرابع : المهارات الاتصالية التي يستخدمها قادة الرأى في تنمية

الوعي الصحّي بمخاطر أزمة كورونا

✓ المبحث الخامس :نتائج الدراسة

المبحث الأول : معلومات خاصة بالمبحوثين

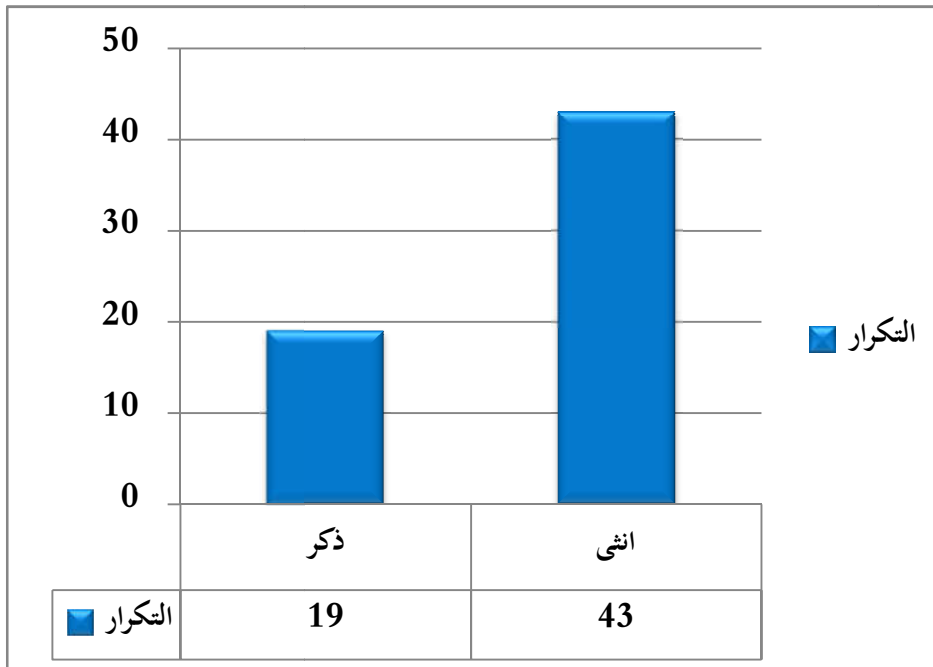
جدول 1: يمثل توزيع الأفراد حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	19	30,6
أنثى	43	69,4
المجموع	62	100

يتضح من خلال الجدول 1 : أن عدد أفراد العينة الذين يمثلون نسبة الإناث أكبر حيث تقدر النسبة ب 69.4% بمعدل 43 مبحوث مقارنة بالعينة التي تمثل الذكور حوالي 30.6% بمعدل 19 مبحوث وهذا يعود إلى أسباب التالية :

- نسبة عدد المبحوثين الذين يمثلون جنس الإناث يتواجدون بنسبة أكبر في قسم علوم إنسانية من جنس الذكور.

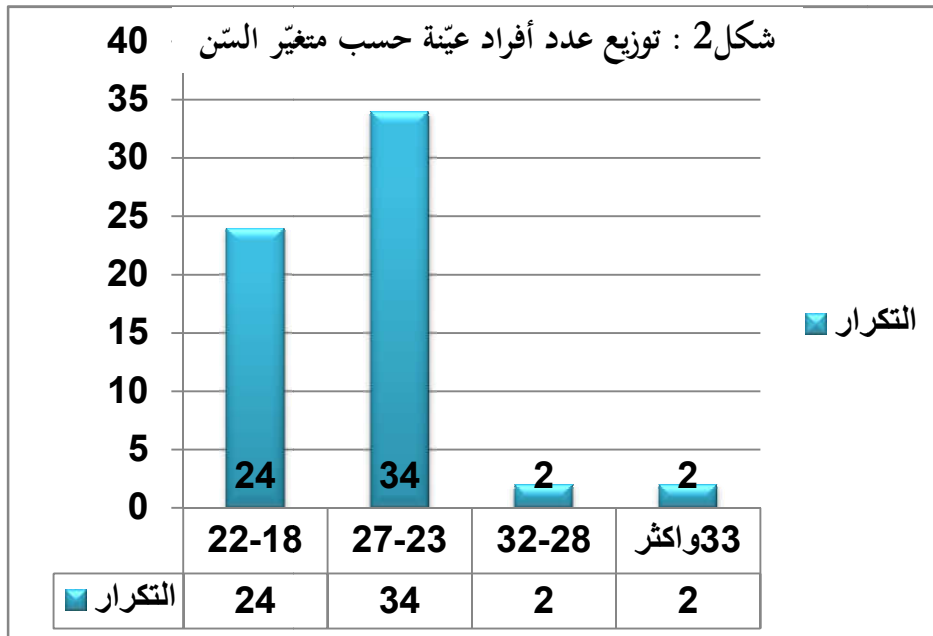
شكل 1: توزيع عدد الأفراد على متغير الجنس



جدول 2 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	فئات السن
38.7%	24	22-18
54.8%	34	27-23
3.2%	2	32-28
3.2%	2	33 فما فوق
100%	62	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول 2 : أعلاه أن المبحوثين الذين يتراوح سنهم ما بين 23 و 27 سنة قد بلغ عددهم 34 مبحثاً أي بنسبة 54% وبذلك تكون هي أكبر من بين كل الفئات ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن هذه الفترة العمرية تتميز بالوضوح الفكري وميلها لاستشارة الآخرين وتحري المعلومات بشكل دقيق ثم تليها الفئة العمرية ما بين 18 و 22 سنة وقد بلغ عدد عددهم 24 مبحثاً أي بنسبة 38.7% وذلك يعود أن هذه الفئة العمرية متميزة جدا تميل إلى الاستشارة الآخرين بنسبة اقل من الفئة العمرية الأولى أما باقي الفئات بلغ عددهم اثنان من مبحثين أي بنسبة 3.2% .

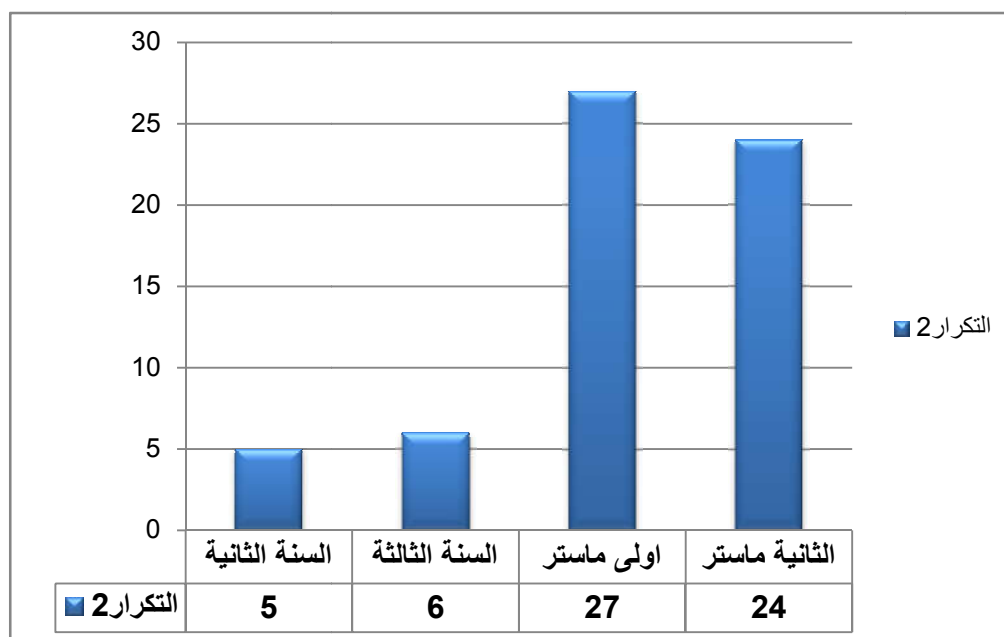


جدول 3 : توزيع الأفراد حسب المتغير المستوى الجامعي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الجامعي
8.1 %	5	السنة الثانية
9.7 %	6	السنة الثالثة
43.5 %	27	أولى ماستر
38.7 %	24	ثانية ماستر
100 %	62	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (3): عدد أفراد العينة الذين يمثلون طلبة السنة الأولى ماستر أكبر حيث يبلغ عددهم 27 مبحوثاً أي بنسبة 43.5 % ثم يليه أفراد العينة الممثلة لطلبة السنة الثانية ماستر حيث يبلغ عددهم 24 مبحوثاً أي بنسبة 38.7 % ثم يليه أفراد العينة الممثلة لطلبة السنة الثالثة بمجموع 6 مبحوثين أي بنسبة 9.7 % وفي المرتبة الرابعة أفراد العينة طلبة السنة الثانية بمجموع 5 مبحوثين أي بنسبة 9.7 %.

وذلك يعود إلى أسباب نذكر منها أولاً فترة الامتحانات السداسي الثاني لطلبة السنة أولى ماستر.



شكل 3 : توزيع عدد أفراد حسب متغير المستوى الجامعي

جدول 4 : ىمثل توزىع عدد أفراد العىنة حسب متغىر التخصص الجامعى

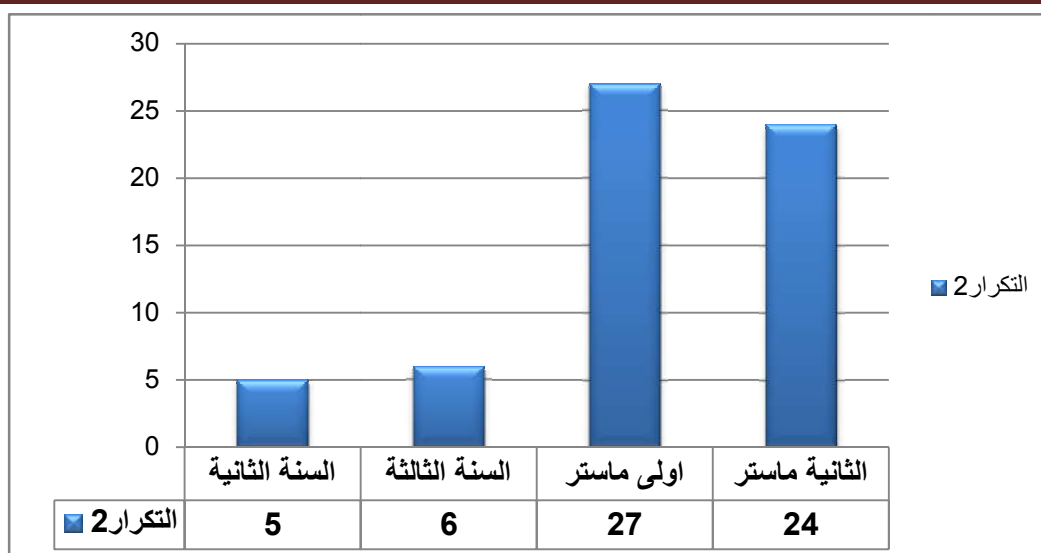
النسبة المئوية	التكرار	التخصص الجامعى
8.1 %	5	السنة الثانية علوم الإعلام والاتصال
9.7 %	6	السنة الثالثة علوم الإعلام والاتصال
43.5 %	27	أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة
38.7 %	24	ثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة
100 %	62	المجموع

ىتضح لنا من خلال الجدول رقم (4): الذى ىمثل توزىع عدد أفراد العىنة حسب متغىر التخصص الجامعى على أن عدد أفراد العىنة الذىن ىمثلون أولى ماستر وعلاقات عامة هم بنسبة أكبر حىث ىبلغ عددهم 27 مبحوثا أى بنسبة 43.5 % وىلله عدد أفراد عىنة مستوى اتصال وعلاقات عامة السنة الثانية بنسبة 38.7 % حىث ىبلغ عددهم 24 مبحوثا فى حىن نجد عدد أفراد عىنة طلبة علوم الإعلام السنة الثالثة بمجموع 6 مبحوثىن أى بنسبة 9.7 % فى حىن نجد المرتبة الأخيرة لعىنة الطلبة السنة الثانية علوم إعلام واتصال .

وتعود هذه النتائج لعدة أسباب من بىنها فترة الامتحان السداسى الثانى لطلبة اتصال وعلاقات عامة والتحضىر لإعداد مذكرة ماستر 2 وتقارىر الترىص فى المكتبة.

من خلال الملاحظات فى المحور الأول الخاص بمحور معلومات ىتضح الأتى :

أغلب المبحوثىن هم طلبة الأتصال والعلاقات العامة السنة الثانية والأولى هم أكثر الإجابات فى هذا الاستبىان حىث ىتراوح أعمارهم ما بىن 23 و 27 سنة نظرا لان هذه الفئة تتوافق تقرىبا مع مرحلة الطور الثانى المتمثل فى مرحلة الماستر. حىث تعبر هذه الفئة العمرىة عن النضوج الفكرى والمىل للاستشارة وتقصى معلومات



شكل 4 : يمثل توزيع عدد أفراد على متغيّر المستوى الجامعي

المبحث الثاني : قادة الرّأي بالنسبة للطالب الجامعي وصفاتهم

جدول 5: يمثل امتلاك معلومات حول أزمة كورونا

معلومات حول أزمة كورونا	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	83.9 %
لا	10	16.1 %
المجموع	62	100 %

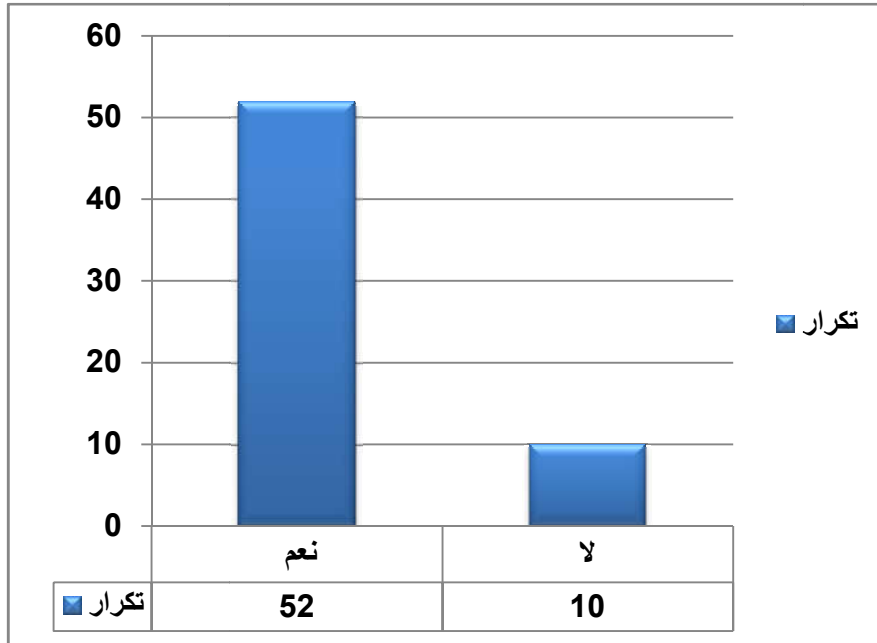
من خلال الجدول رقم 5: يتبين أن أفراد العينة الذين يمتلكون معلومات حول أزمة كورونا أكبر حيث

يبلغ عدد هم 52 مبحوثا أي بنسبة 83.9% وعدد أفراد العينة لا يمتلكون معلومات حول كورونا هو 10

مبحوثين أي بنسبة 16.1% وهذا يبين أن أفراد العينة لهم اهتمام كبير بمعلومات حول أزمة كورونا وأيضا

لديهم معلومات مما يدل أيضا على ثقافة الوعي الصّحي لديهم.

شكل 5 : ىمئل امتلاك معلومات حول أزمة



جدول 6 : ىمئل مصادر معلومات الطألب الجامعى حول أزمة كورونا

النسبة	التكرار	معلومات حول أزمة كورونا	
% 61.5	32	الطبيب	نعم
% 7.7	4	الأستاذ	
% 7.7	4	الممرض	
% 7.7	4	الإمام	
% 69.2	36	وسائل التواصل	
% 40.4	21	وسائل الإعلام	
% 5.8	3	أصدقاء وزملاء	
% 7.7	4	مصدر أآر	
% 16.1	10	/	لا
% 200.7	62	/	المجموع

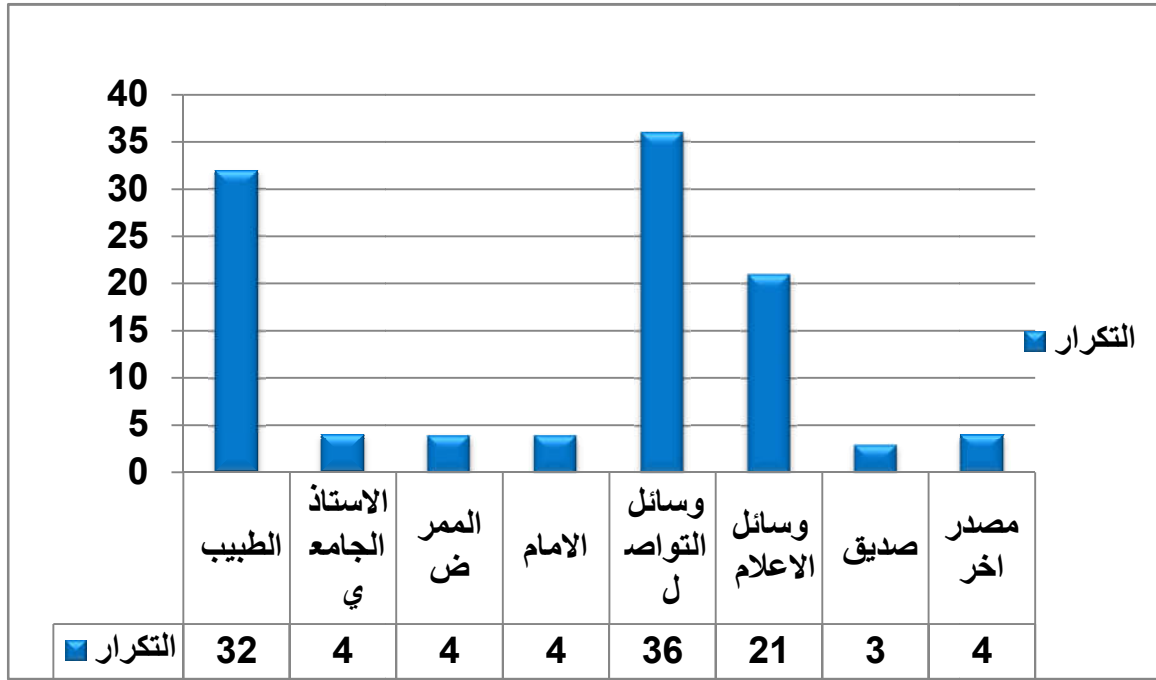
من آلال الجدول رقم (6) : نلاحظ من آلال الجدول رقم (6) : أن عدد الطلبة الذين يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعى يبلغ 36 أى بنسبة قدرها 69.2% ثم يعتمدون على الطبيب آىث يبلغ عددهم 32 أى بنسبة 61.5% عددهم 32 مآوآا ثم يعتمدون على وسائل الإعلام آىث يبلغ عددهم 21 أى بنسبة 40.4% أما

بالنسبة للأستاذ والإمام والممرض ومصدر آخر فكانت النسبة متساوية 7.7% من عدد أفراد العينة حيث يبلغ 4 مبحوثين لكل مصدر .

وتعود أسباب هذه النتائج إلى ما يلي :

أن لوسائل التواصل الاجتماعي وسائل الإعلام دور كبير في الصحيّة لازمة كورونا.

شكل 6 : مصادر معلومات حول أزمة كورونا



جدول 7: قادة الرأى في تنمية الوعي الصحي بالنسبة للطلاب الجامعي

قادة الرأى الذي يعتمد عليهم الطالب الجامعي في تنمية الوعي الصحي						
المجموع	شخص آخر	الصديق	الممرض	الأستاذ	الطبيب	قادة الرأى
78	6	5	8	9	50	التكرار
%125.8	%9.7	%8.1	%12.9	%14.5	%80.6	النسبة المئوية 2

من خلال الجدول رقم (7) : نلاحظ أن قادة الرأى الذين يعتمد عليهم الطالب الجامعي في تنمية الوعي

الصحي هو الطبيب بنسبة أكبر أي 80.6% ويبلغ عددهم عدد هم 50 مبحوث ثم يعتمد على الأستاذ

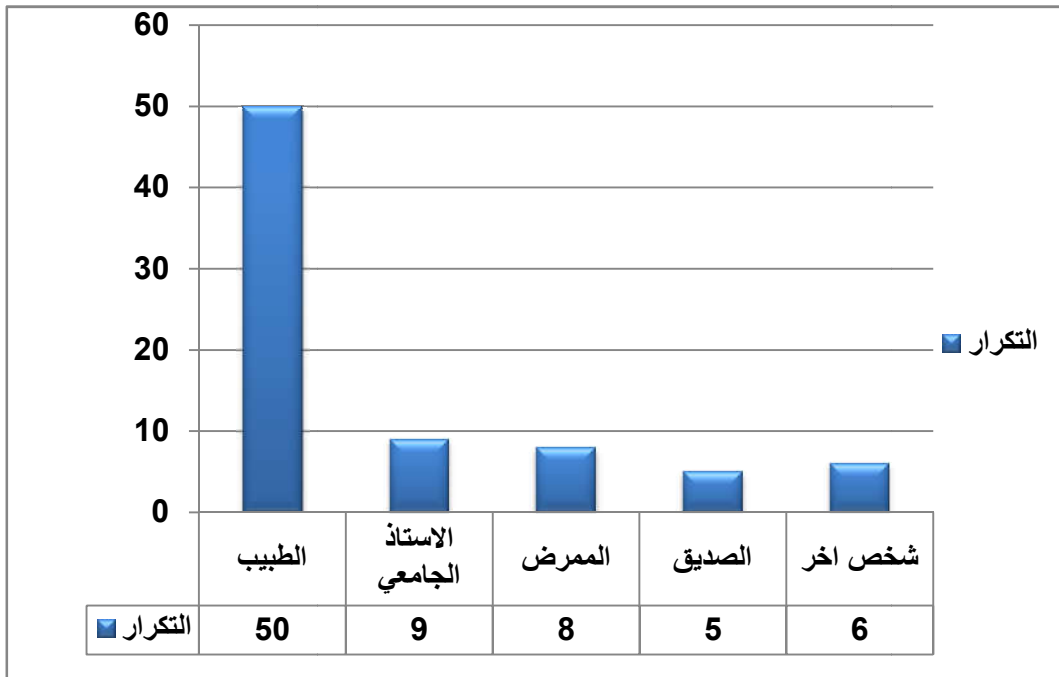
الجامعي بنسبة 14.5% حيث يبلغ عددهم 9 مبحوثين ثم يعتمد على الممرض بنسبة 12.9% حيث بلغ عددهم 8 مبحوثين ثم يليه الصديق بنسبة 8.1% أي بمجموع 5 مبحوثين ثم يليه في المرتبة الأخيرة شخص آخر يراه الطالب الجامعي يمثل نسبة 9.7% بمجموع 6 مبحوثين.

وتعود نتائج الجدول رقم (7) إلى أسباب نذكرها :

من خلال النتائج يتبين أن الطبيب هو المصدر الأساسي للتنمية الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي من خلال تخصصه في مجاله ومعرفته أيضا بمرض كورونا وأعراضه أيضا فهو في مواجهة هذا المرض الخطير وسمي في الآونة الأخيرة بالجندي الأبيض.

ولا يقل دور الأستاذ الجامعي أهمية من خلال المساهمة في تكوين الطالب وغرس مبادئ وقيم أيضا مع تجربة الأستاذ في نقل معلومات إلى الطالب من أجل توعيته والوقوف معه في مختلف مراحل التكوين كما لا ننس دور الممرض من خلال انتمائه إلى مجال الطب فهو قريب أيضا من الطبيب ويعتبر مصدرا هاما أيضا كما يبقى دور الصديق مهما من خلال تواصله وتجاربه أيضا في أماكن مختلفة ويأتي في المرتبة الأخيرة هو شخص آخر يراه الطالب الجامعي أهلا لتنمية الصحي من بينهم الوالدين والأولياء . اخصائين في مجالات مختلفة دور العائلة وأيضا الأشخاص الذين كانوا مصابين بهذا المرض.

شكل 7 : قادة الرأى في تنمية الوعي الصحي

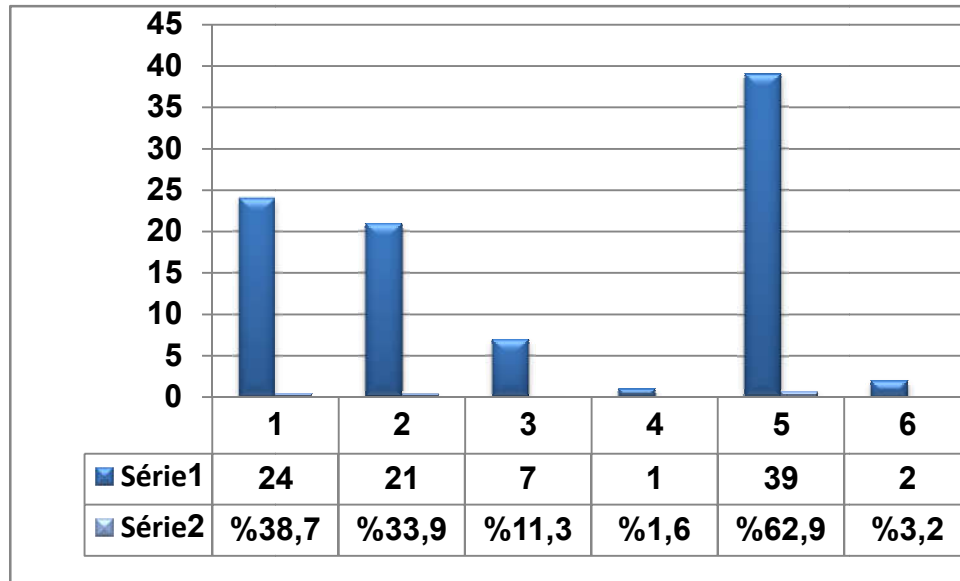


جدول 8 : توزيع أفراد العينة على المتغير السمات

المجموع	سمّة جديدة	الرصيد	الحماس	الاهتمام بالآخر	الموضوعية	قوة الشخصية	السمات
94	2	39	1	7	21	24	التكرار
%151.6	%3.2	62.9 %	%1.6	%11.3	%33.9	%38.7	النسبة المئوية

من خلال الجدول رقم (8): نلاحظ أن السمات الشخصية التي تتوفر في قادة الرأى تتمثل في الرصيد الثقافي والعلمي حيث يبلغ عددهم 39 مبحوثا أي بنسبة 41.5 % ثم تليها سمّة قوة الشخصية حيث يبلغ عددهم 24 مبحوثا أي بنسبة 25.5 % ثم يليها سمّة الموضوعية حيث يبلغ عددهم 21 مبحوثا أي بنسبة 22.3 % ثم يليها المتغير الاهتمام بالآخرين حيث يبلغ عددهم 7 مبحوثين أي بنسبة 7.4 % في حين تليها سمّة جديدة ذكرها الطّالب بنسبة 2.1 % وسمّة الأخيرة ب سمّة الحماس بنسبة 1.1 % ولهذا النتائج عدة أسباب مختلفة من بينها :

- تكوين الطّالب الجامعي على ميدان البحث العلمي يجعله يركز كثيرا على الرصيد الثقافي والعلمي لقادة الرأى من خلال مختلف تكوينه من طرف أساتذة لهم درجة علمية عالية .
- تتمثل قوة الشخصية لقادة الرأى جانبا مهما لطالب الجامعي في عملية تنمية الوعي فلا يمكن أن يقتنع الطّالب بشخصية ضعيفة لا تستطيع فرض فكرة معينة بطريقة علمية محضّة
- سمّة الموضوعية سمّة هامة في مراحل تكوين الطّالب الجامعي فهو يقوم دائما خلال عمليات انجاز البحوث بإتباع الموضوعية التي تجعل نتائج البحث بعيدة عن الذاتية لهذا يفضل الطّالب الجامعي سمّة الموضوعية في قادة الرأى.
- واختلفت السمات الجديدة لقادة الرأى من زاوية الطّالب وتمثلت في قوة التأثير وقوة الإقناع وأيضا المكانة الاجتماعية.



شكل 8: السّمات الشّخصيّة لقادة الرأى

المبحث الثالث: أنواع الاتصال ووسائله التي يستخدمها قادة الرأى

جدول 9: يمثل توزيع عدد الأفراد العينة على أنواع الاتصال ووسائله التي يستخدمها قادة الرأى

المجموع	الاتصال الجماهيري	الاتصال الجمعي	الاتصال الشخصي	انواع الاتصال
62	42	8	12	التكرار
% 100	% 67.7	% 12.9	% 19.4	النسبة

من خلال الجدول رقم (9): يمثل توزيع أفراد العينة على المتغير أنواع الاتصال والوسائل التي يعتمد عليها

قادة الرأى نجد ما يلي:

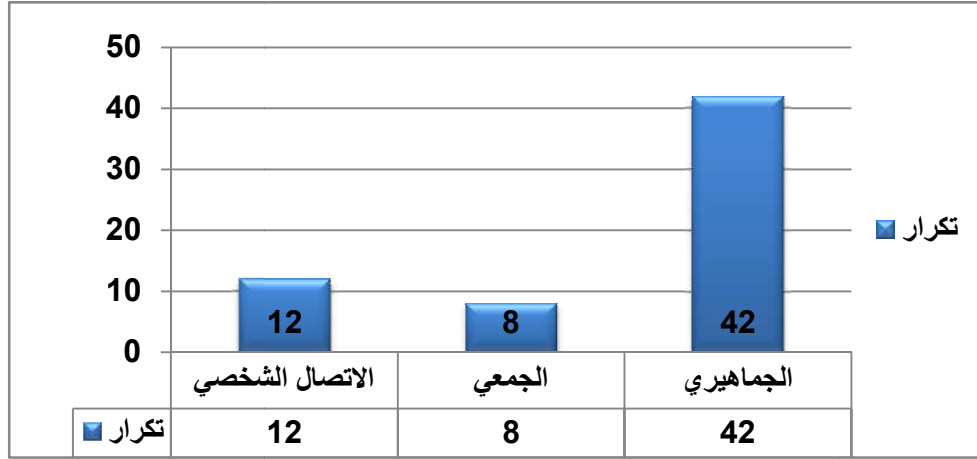
- أنواع الاتصال التي يعتمد عليها قادة الرأى هو الاتصال الجماهيري بنسبة أكبر تقدر ب 67.7% بمجموع 42 مبحوثا من أنواع الاتصال الأخرى ويأتي ثم يليه الاتصال الشخصي بنسبة 19% بمجموع 12 مبحوثا في حين يعتمد على الاتصال الجمعي بنسبة 12.9% بمجموع 8 مبحوثين.

ولهذه النتائج أسباب من بينها ما يلي:

يعتمد قادة الرأى على الاتصال الجماهيري من أجل الوصول إلى عدد أكبر من الطلبة والجماهير عموما

نتيجة الظروف التي يعيشها العالم في ظل وباء كورونا كوفيد 19 فاصبح الاتصال الجماهيري طريقا إلى الصّحية

بطريقة امنة فى حىن يلىه الاتصال الشخصى الذى يعتر اتصالا هاما يعتمد علىه كثرىا قادة الرأى فى مواضىع مختلفة لا تسبب خطرا او مرضا ويعتمد على الاتصال الجمعى بنسبة اقل الجمعى.



شكل 9 : أنواع الاتصال المعتمدة من طرف قادة الرأى

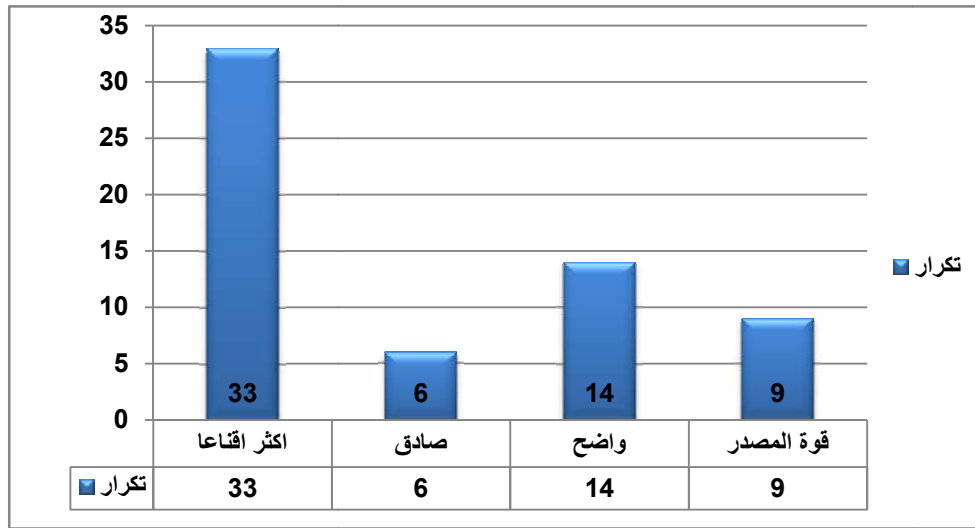
جدول 10 : ىمئل خصائص نوع الاتصال

المجموع	قوة المصدر	واضح	صادق	أكثر إقناعا	اختيار نوع الاتصال
62	9	14	6	33	التكرار
%100	% 14.5	% 22.6	%9.7	% 53.2	النسبة المئوية

من خلال الجدول رقم (10) : ىمئل توزىع أفراد حسب متغىر خصائص نوع الاتصال يعود اختيار الاتصال الجماهىرى كنوع من الاتصال الذى ىستخدمه قادة الرأى لأنه أولا أكثر إقناعا بنسبة 53.2 % حىث ىبلغ عددهم 33 مبحوثا من أفراد العىنة فى حىن السبب الثانى هو الوضوح للاتصال الجماهىرى بنسبة تقدر 22.6 % بمجموع 14 مبحوثا من أفراد العىنة فى حىن ىلىه قوة المصدر فى المرتبة الثالثة بنسبة تقدر ب14.5 % بمجموع 9 مبحوثىن فى حىن نجد السبب الأخير صدق الاتصال الجماهىرى بنسبة 9.7 % بمجموع 6 مبحوثىن.

من خلال النتائج السابقة يتبين ما يلي

يكون الاتصال الجماهيري أكثر إقناعا خاصة إن كانت المعلومات عن هذا الوباء غير متوفرة في العالم يعيش حالة الفزع والرعب من هذا الوباء يصبح الاتصال الجماهيري واضحا ويكون فيه قوة المصدر وسيلة لنقل مختلف المعلومات



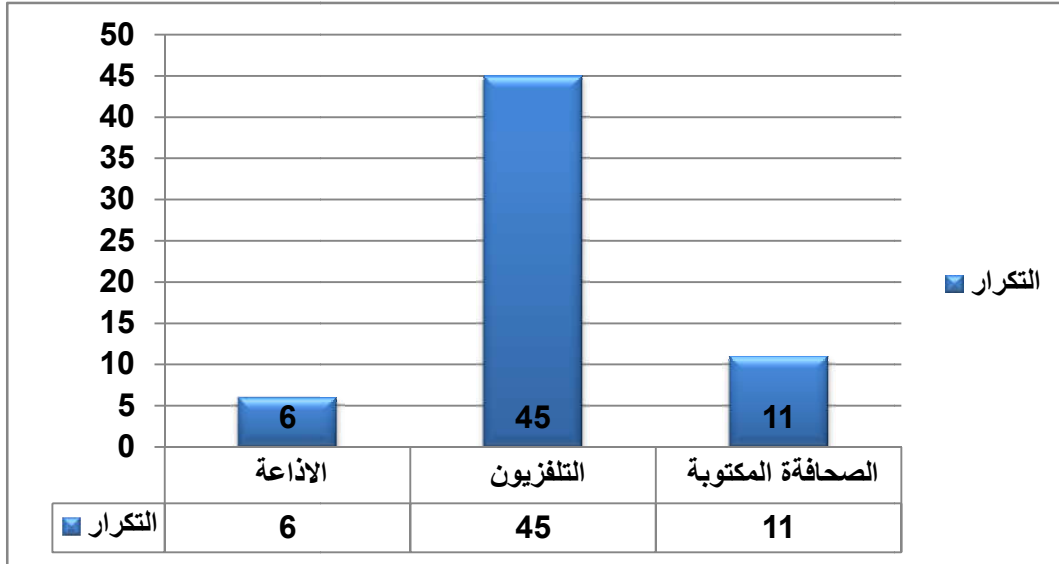
شكل 10 : يمثل خصائص نوع الاتصال

جدول 11 : يمثل أنواع وسائل الاتصال والإعلام التقليدية التي يعتمد عليها قادة الرأى

المجموع	الصحافة المكتوبة	التلفزيون	الإذاعة	وسائل الإعلام التقليدية
62	11	45	6	التكرار
% 100	% 17.7	% 72.6	% 9.7	النسبة المئوية

من خلال جدول رقم (11): الذي يمثل أنواع وسائل الاتصال والإعلام التقليدية التي يعتمد عليها قادة الرأى حيث نلاحظ أن وسائل الاتصال والإعلام التقليدية التي يعتمد عليها قادة الرأى هي وسيلة التلفزيون بنسبة اعلي حيث يبلغ عدد أفراد العينة 45 مبحوثا أي بنسبة 72.6% ثم تليها وسيلة الصحافة المكتوبة بمجموع 11 مبحوثا أي بنسبة 17.7% ثم تليها وسيلة الإذاعة بنسبة 9.7% بمجموع 6 مبحوثين .

وتعود هذه النتائج لان قادة الرأي أكثر تواصلًا بوسائل الإعلام لهذا يعتمد عليها في مجال الصحة لمختلف الطلبة وأيضًا يعتمد على الصحافة المكتوبة في نشر مختلف البيانات ومعلومات الدقيقة في هذه الوسيلة كما يعتمد على وسيلة الإذاعة أيضًا.



شكل 11 : وسائل الإعلام التقليدية

جدول 12: يمثل أنواع وسائل الاتصال والإعلام الحديث التي يستخدمها قادة الرأي

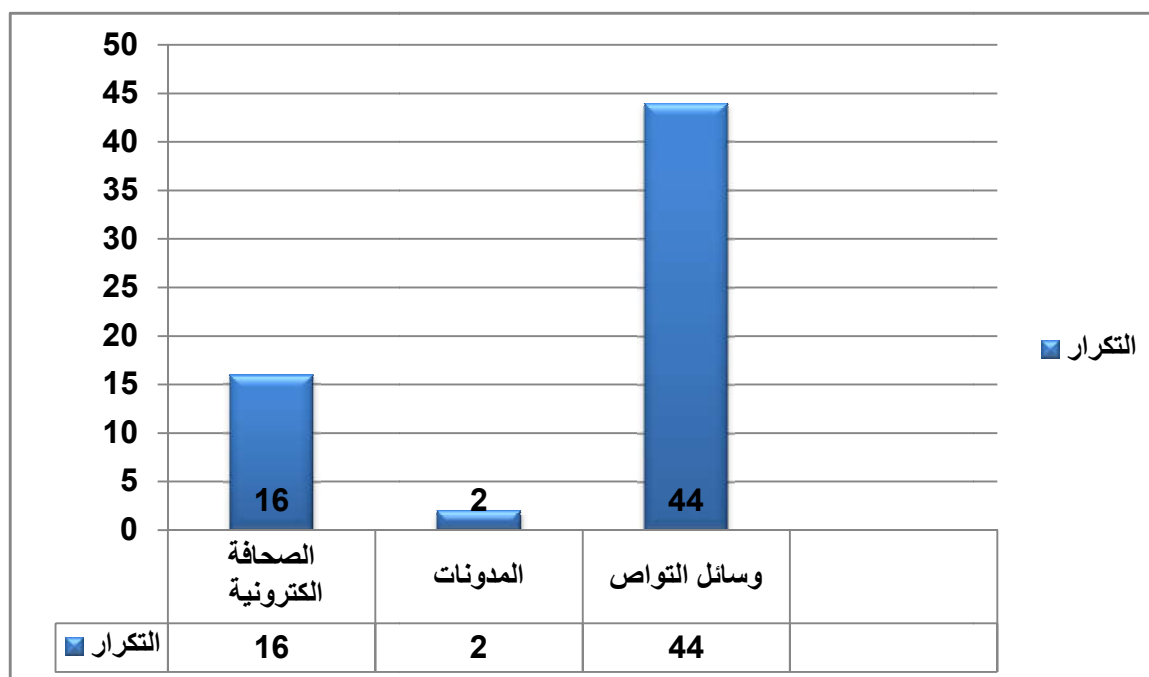
المجموع	و-التواصل الاجتماعي	المدونات	الصحافة الإلكترونية	وسائل جديدة
62	44	2	16	التكرار
%100	% 71.0	%3.2	% 25.8	النسبة المئوية

من خلال الجدول رقم 12: يتبين لنا أن قادة الرأي يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة اعلي حيث يبلغ عدد أفراد العينة 44 مبحوثًا أي بنسبة 71 % ثم تليها الصحافة الإلكترونية حيث يبلغ عددهم 16 مبحوثًا أي بنسبة 25.8 % ثم يليها المدونات 3.2 % بمجموع 2 مبحوثين.

وتعود أسباب هذه النتائج إلى كثرة استخدام الطلبة بشكل واسع وسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى استخدام قادة الرأي وسائل التواصل الاجتماعي من أجل تنمية الوعي الصحي بالإضافة إلى إجراءات الوقاية من هذا الوباء جعل قادة الرأي يستخدمون مختلف وسائل التواصل الاجتماعي.

ويعود استخدام الصحافة الإلكترونية من نشر البيانات ومعلومات بشكل يصل إلى الطلبة نظراً لاستخدامهم الانترنت بشكل كبير.

شكل 12 : يمثل وسائل الإعلام الجديدة



جدول 13 : يمثل الطريقة المناسبة من أجل الصحيّة بمخاطر أزمة كورونا

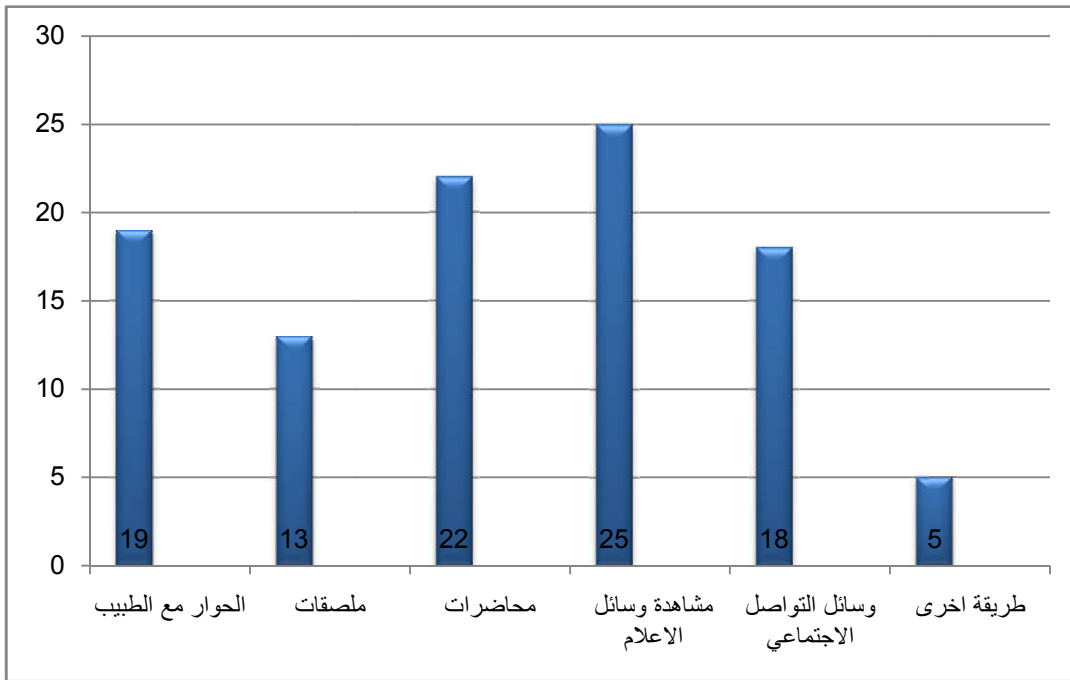
النسبة	التكرار	الطريقة المناسبة من أجل
18.6%	19	الحوار مع الطبيب
12.7%	13	ملصقات على الجدران
21.6%	22	محاضرات حول الصحة
24.5%	25	مشاهدة وسائل الإعلام
17.6%	18	وسائل التواصل الاجتماعي
4.5%	05	طريقة أخرى
100%	102	المجموع

من خلال الجدول رقم 13: الطريقة المناسبة من أجل الصحيّة بمخاطر أزمة كورونا هي مشاهدة وسائل الإعلام حيث يبلغ عدد أفراد العينة 25 مبحوثاً أي بنسبة 24.5% تليها محاضرات حول الصحة حيث أن عدد أفراد العينة يبلغ 22 مبحوثاً بنسبة 21.6% ثم الحوار مع الطبيب حيث يبلغ عدد أفراد العينة 19 مبحوثاً

أي بنسبة 18.6 % وتليها وسائل التواصل الاجتماعي حيث يبلغ عدد أفراد العينة 18 مبحوثاً أي بنسبة 17.6 % ثم طريقة ملصقات على الجدران حيث يبلغ عدد أفراد العينة 13 مبحوثاً أي بنسبة 12.7 % و طريقة أخرى مقترحة من طرف المبحوث حيث يبلغ عدد أفراد العينة 5 مبحوثين أي بنسبة 4.5% .

تعود هذه النتائج إلى أسباب نذكرها تتمثل في الواقع الذي كانت تعيشه البلاد جراء هذه أزمة ومن خلال أيضا تطبيق إجراءات الوقاية من بينها الحجر الصحيّ ساهم بمشاهدة وسائل الإعلام وبغية تنمية الوعي بمخاطر كورونا حققت محاضرات حول الصحة أهدافا في عملية تطبيق وتأكيد إجراءات الوقاية من هذا الوباء والحوار مع الطبيب أضاف انتشار ثقافة واسعة حول أهمية تطبيق إجراءات الوقاية بالإضافة إلى استخدام وسائل التواصل من طرف قادة الرأي ساهم أيضا في تنمية الوعي بمخاطر أزمة كورونا بالإضافة إلى ملصقات على الجدران والحملات من طرف المجتمع المدني والاختصاصيين أيضا.

شكل 13 : يمثّل الطّريقة المناسبة للتّوعيّة



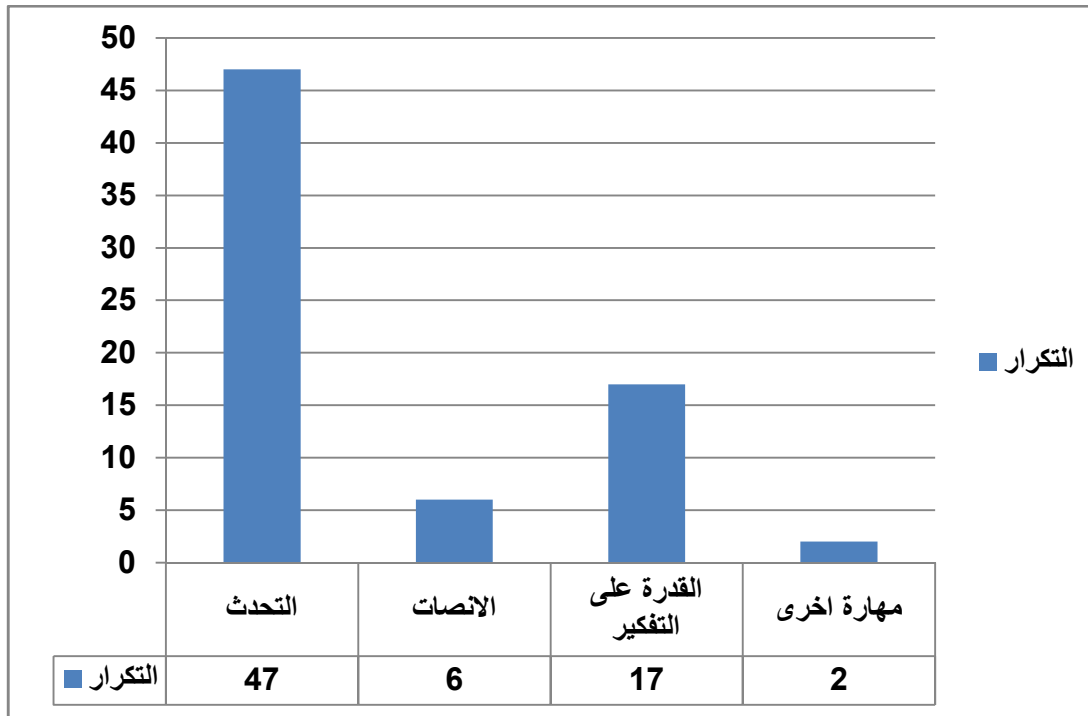
المبحث الرابع : المهارات الاتصالية التى يستخدمها قادة الرأى فى تنمية الوعي الصحى بمخاطر كورونا

جدول 14 : المهارات الاتصالية التى يستخدمها قادة الرأى

النسبة المئوية	التكرار	المهارات الاتصالية التى يستخدمها قادة الرأى
65.3%	47	مهارة التحدث
08.3%	6	مهارة الإنصات
23.6%	17	مهارة القدرة على التفكير
2.8%	2	مهارة أخرى
100%	72	المجموع

من خلال الجدول رقم 14: الذى يمثل المهارات الاتصالية التى يستخدمها قادة الرأى المهارات الاتصالية التى يستخدمها قادة الرأى هى مهارة التحدث بنسبة اعلى حيث يبلغ عدد أفراد العينة 47 مبحثاً أى بنسبة 65.3% ثم تليها القدرة على التفكير السليم حيث أن عدد أفراد العينة هو 17 مبحثاً أى بنسبة 23.6% ثم تليها مهارة الإنصات بمجموع 6 مبحثين أى بنسبة 8.3% ثم تليها مهارة أخرى بمجموع مبحثين أى بنسبة 2.8%

تعود أسباب هذه نتائج على أن مهارة التحدث تساعد قادة الرأى فى تنمية الوعي والقدرة على التفكير السليم أيضاً من مهارات الاتصالية المهمة لدى قادة الرأى ومهارة الإنصات أيضاً.

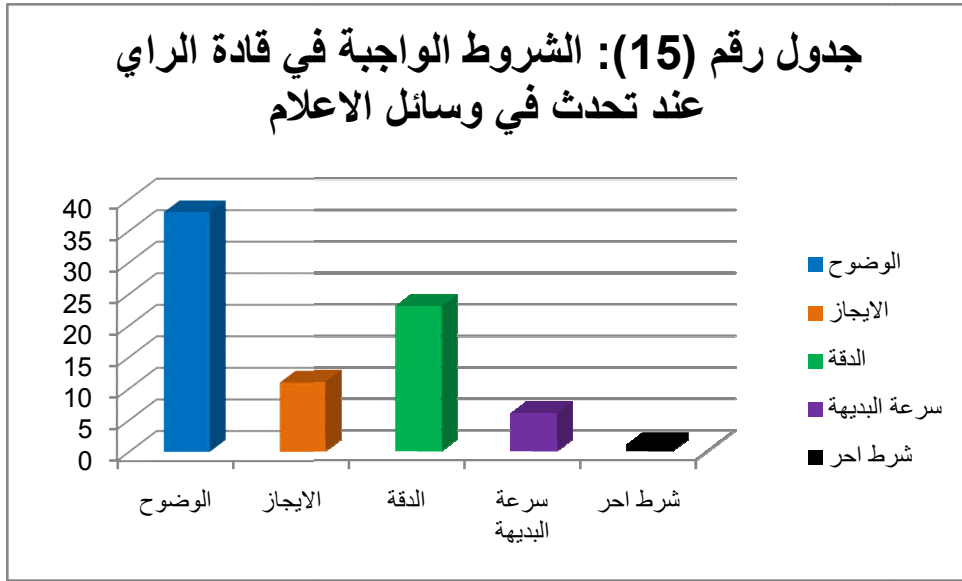


شكل 14 : المهارات الاتصاليّة التي يستخدمها قادة الرأى

جدول 15 : يمثل الشروط الواجبة في قادة الرأى عند تحدث في وسائل الإعلام

النسبة المئوية	التكرار	الشروط الواجبة لقادة الرأى عند تحدث لوسائل الإعلام
48.1%	38	الوضوح
13.9%	11	الإيجاز
29.1%	23	الدقة
7.6%	6	سرعة البديهة
1.3%	1	شرط اخر
100%	79	المجموع

من خلال الجدول الرقم (15): الشروط الواجبة لقادة الرأى عند تحدث لوسائل الإعلام الشروط الواجبة لقادة الرأى عند تحدث لوسائل الإعلام هي الوضوح حيث يبلغ عدد أفراد العينة 48 مبحوثا أي بنسبة 48.1 % ثم يليه الدقة حيث يبلغ عددهم 23 مبحوثا أي بنسبة 29.1 % ثم يليه الإيجاز حيث يبلغ عددهم 11 مبحوثا بنسبة 7.6 % ثم سرعة البديهة بنسبة 7.6 % حيث يبلغ عدد أفراد العينة 6 مبحوثين وتأتي النسبة الأخيرة في شرط آخر من اقتراح الطالب بنسبة 1.3 %



شكل 15 : الشّروط الواجبة في قادة الرّأى عند التحدّث في وسائل الإعلام

المبحث الخامس : نتائج الدراسة

1. نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

1- من خلال الفرضية الأولى :

يقوم قادة الرأى بتنمية الوعي في الجامعة خلال ملتقيات .

تبين لنا في ضوء تحليلنا للمعطيات في الجداول السابقة ما يلي :

- من خلال الجدول رقم (7) يتبين أن قادة الري الذين يعتمد عليهم الطالب الجامعي في تنمية الوعي الصحي هو الطبيب بنسبة 80.6% وذلك يعود إلى اختصاص الطبيب في معرفة الامراض ومعرفة الأعراض وكيفية الانتقال العدوى وبالتالي الطبيب هو مصدر معلومات تنمية الوعي الصحي .

- من خلال الجدول رقم (8) أن السمات الشخصية التى يجب أن تتوفر فى قادة الرأى هى الرصيد المعرفى والثقافى بنسبة 41% وهذا يعود إلى أهمية هذه السمة فى طرح مختلف معلومات والبيانات للطلاب الجامعى فبدون هذا الرصيد المعرفى والثقافى لا يمكن تحقيق تنمية الوعى .

- من خلال الجدول رقم (13) أن الطريقة المناسبة من أجل الصحىة بمخاطر أزمة كورونا هى مشاهدة وسائل الإعلام بنسبة 24.5% وذلك راجع إلى دور وسائل الإعلام فى الصحىة بمخاطر أزمة كورونا.

- من خلال الجدول رقم (11) حيث يوضح الوسائل الاتصال والإعلام التقليدى التى يعتمد عليها قادة الرأى وهى وسيلة التلفزيون بنسبة 72.6%

- من خلال النسب المتحصل عليها نستنتج أن الفرضية غير محققة وذلك يعود أن الطريقة المناسبة للتوعية الصحىة هى مشاهدة وسائل الإعلام .

ب- من خلال الفرضية الثانية:

يعتمد قادة الرأى على الاتصال الشخصى من أجل تنمية الوعى الصحى بمخاطر أزمة كورونا تبين لنا فى ضوء تحليلنا للمعطيات المدرجة فى الجداول السابقة ما يلى :

- من خلال الجدول رقم (9) تبين لنا أن أنواع الاتصال التى يعتمد عليها قادة الرأى هى الاتصال الجماهيرى بنسبة 67.7% وهو ما يفسر أن قادة الرأى يعتمدون على وسائل الاتصال الجماهيرى من بينها التلفزيون من أجل تنمية الوعى وأيضا تطبيقا لمختلف إجراءات وتفاديا للعدوى أثناء التجمعات ولقاءات

- ومن خلال الجدول رقم (10) تبين لنا أن الاتصال الجماهيرى أكثر إقناعا بنسبة 53.2% وذلك يعود إلى ما تقدمه وسائل الاتصال الجماهيرى من معلومات وبيانات وأدلة من المصدر .

- من خلال الجدول رقم (15) يتبين لنا ان الشروط التى يجب أن تتوفر لقادة الرأى عند تحدث لوسائل الإعلام هى الوضوح بنسبة 48.1%.

من خلال النسب المحصل عليها نستنتج أن الفرضية غير محققة لان قادة الرأى يعتمدون على الاتصال الجماهيرى لأنه أكثر إقناعا وبالتالى الطريقة المناسبة للتوعية الصحىة هى مشاهدة وسائل الإعلام .

ج- من خلال الفرضية الثالثة:

- قادة الرأى يستعملون مختلف الوسائط الاجتماعية من أجل إرساء ثقافة الوعى الصحى لدى الطّالِب الجامعى - تبين لنا فى ضوء تحليلنا لمعطيات الجداول السابقة ما يلى :

من خلال الجدول رقم (6) يتبين أن مصدر المعلومات حول أزمة كورونا هي وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 33.3%. وهذا راجع إلى كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العالم من طرف منظمات الصحّة العالمية وأخصائين وأطباء في علم أوبئة وحتى المصابين الذين أصيبوا بهذا المرض الفتاك.

من خلال الجدول رقم (12) يتبيّن أنّ وسائل الإعلام الجديد التي يستخدمها قادة الرأى هي وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 71 % وذلك راجع إلى تطبيق إجراءات والبروتوكولات من أجل تفادي العدوى وانتقال الوباء وأيضا وسائل التواصل الاجتماعي أكثر استخداما من طرف الطلبة وبالتالي طريقة مناسبة من أجل تنمية الوعي للطلّاب الجامعي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي .

من خلال الجدول رقم (14) يتبين لنا أن المهارات الاتصالية التي يستخدمها قادة الرأى هي مهارة التحدث بنسبة 65 % وذلك راجع إلى أهمية المهارة المستخدمة من طرف قادة الرأى لأنها تساهم بشكل كبير في عملية إقناع المتلقي بأهمية الثقافة الصحّية للمجتمع والطلّاب الجامعي خصوصا .

من خلال النسب المتحصل عليها نستنتج أن قادة الرأى يستعملون مختلف الوسائط من أجل إرساء ثقافة الوعي الصحّي لدى الجامعي وبذلك تكون الفرضية الثالثة لموضوع الدراسة فرضية محققة.

2. نتائج الدراسة المتعلقة بالإسقاط النظري

أ. من خلال الفرضية الأولى :

تقوم نظرية تدفق المعلومات على مرحلتين على فروض من بينها أن معلومات التي تنشرها وسائل الإعلام تنقل إلى الجمهور عبر مرحلتين : قادة الري الذين يتعرضون غالبا لرسائل الإعلامية ومن ثم تنقل الرسالة من قادة الرأى إلى الجمهور عبر قنوات اتصالية رسمية وغير رسمية ومن خلال النتائج السابقة يتبين أن مصدر تنمية الوعي الصحّي هو الطبيب فان المسار الرسالة يبدأ من قادة الرأى إلى وسائل الإعلام ثم الجمهور في عملية تبادل ادوار ويعني هذا بعدما كانت معلومات تنقل إلى قادة الرأى عبر مضامين يفسرها أصبح في ظل الظروف الراهنة هو المصدر الأول للمعلومات نظرا لتداعيات أزمة كورونا على العملية الاتصالية المباشرة وهذا ما تقوم عليها النظرية من حيث إن قادة الرأى يتبادلون الأدوار في ظروف مختلفة.

ب. من خلال الفرضية الثانية:

يعتمد قادة الرأى على الاتصال الشخصي في تنمية الوعي الصحّي لدى الطّالّب الجامعي والفرضية لم تتحقق في ظل تداعيات أزمة كورونا على العملية الاتصالية الشخصية وبالتالي اعتمد قادة الرأى على الاتصال الجماهيري من خلال وسيلة التلفزيون وهذا ما وضحته النتائج من خلال الجداول حيث غير قادة الرأى مسار

الرسالة لإقناع الجمهور بمخاطر أزمة كورونا نظرا للظروف وصعوبة الاتصال المباشر ومن سمات قادة الرأي إنهم أكثر تواجدا مع وسائل الإعلام يتبادلون الأدوار وأنهم أكثر تقبلا للأفكار المستحدثة حيث أصبح الطبيب هو مصدر تنمية الوعي الصحي من خلال السمات الشخصية والتي يتميز بها وهي سمة الرصيد العلمي والثقافي حيث يقوم بنقل معلومات دقيقة وبيانات علمية لوسائل الإعلام .

ث. من خلال الفرضية الثالثة:

يستعمل قادة الرأي مختلف الوسائط الاجتماعية من أجل إرساء ثقافة الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي. حيث يعتمد قادة الرأي (الطبيب) على وسائل التواصل الاجتماعي من أجل نشر مختلف المستجدات حول كورونا ومختلف البرتوكولات وإجراءات الضرورية من أجل تنمية الوعي الصحي حيث يقوم قادة الرأي في نظرية تدفق الاتصال على مرحلتين باستعمال كافة قنوات الاتصال الرسمية وغير الرسمية من أجل نقل مختلف المعلومات إلى الجمهور ومن قنوات الغير الرسمية هي وسائل التواصل الاجتماعي حيث يقوم الطبيب بنشر معلومات حول الأزمة كورونا ومعلومات مختلفة حول الصحة في فضاء وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق نشر نصوص أو صور او فيديوهات حول كافة مخاطر .

من خلال ما سبق من نتائج ومعطيات الجداول وتحليلها نستخلص ما يلي :

يعتبر الجانب التطبيقي والدراسة الميدانية ثمار موضوع الدراسة والإجابة على التساؤلات وإشكالية العامة وتحقق من مدى صحة الفرضيات في موضوع الدراسة ومدى توافيقها مع النظرية المعتمدة ومختلف الدراسات السابقة حيث تبين دور قادة الرأي في تنمية الوعي الصحي بمخاطر أزمة كورونا حيث يعتمد الطالب الجامعي في تنمية الوعي الصحي على الطبيب ويأخذ مختلف معلومات حول أزمة كورونا من وسائل الإعلام في ظلّ تداعيات الجائحة على كافة المستويات ومنها العملية الاتصالية التي يقوم بها الطبيب من أجل تنمية الوعي غير طريقة الاتصال وأصبح يعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي نظرا لاستخدامه الواسع من كافة الطلبة على مستوى الوطن وبالتالي الوصول إليهم وتمير رسالة تنمية الوعي عبر منشورات مختلفة حول المخاطر الناجمة عن العدوى ومخاطر الناجمة من انتقالها إلى جميع وأيضاً يقوم بنشر صور ومختلفة وإجابة على مختلف أسئلة الطلبة بشكل تزامني مع مختلف الأحداث ومستجدات الجديدة حول أزمة كورونا.

النتائج العامة للدراسة

من خلال ما سبق من ملاحظات حول الجداول نستنتج النتائج الآتية:

- يتبين من نتائج الجدول رقم (1) أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث بلغت 69.4 %
- مقارنة بنسبة الذكور ب 30.6 %.
- يتبين من نتائج الجدول رقم (2) أن نسبة الباحثين التي تتراوح أعمارهم ما بين 23 - 27 أكبر حيث بلغت نسبتهم 54.8 %.
- يتبين من نتائج الجدول رقم (3) أن نسبة الباحثين ذوي المستوى التعليمي أولى ماستر أكبر حيث بلغت النسبة 43.5 %.
- يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (4) أن نسبة الباحثين ذوي تخصص الجامعي أولى ماستر اتصال وعلاقات عامة أكبر بنسبة 43.5 %.
- يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (5) أن نسبة الباحثين الذين لديهم معلومات حول أزمة كورونا أكبر من الذين ليس لديهم معلومات بنسبة 83.9 %.
- يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (6) أن وسائل التواصل الاجتماعي هي مصدر معلومات حول أزمة كورونا بنسبة 33.3 %.
- يتبين من نتائج الجدول رقم (7) أن الطبيب هو من قادة الرأى الذي يعتمد عليهم الطالب الجامعي فى تنمية الوعي بنسبة 64.1 %.
- يتبين من نتائج الجدول رقم (8) من السمات الشخصية التي تتوفر فى قادة الرأى هي الرصيد المعرفى والثقافى بنسبة 41 %.
- يتبين من نتائج الجدول رقم (9) أن أنواع الاتصال التي يعتمد عليها قادة الرأى هي الاتصال الجماهيري بنسبة أكبر أي بنسبة 67.7 %
- من خلال نتائج الجدول رقم (10) أن الاتصال الجماهيري أكثر إقناعا بنسبة 53.2 %
- يتبين من نتائج الجدول رقم (11) أن وسائل الاتصال والإعلام التقليدية التي يعتمد عليها قادة الرأى هي وسيلة التلفزيون بنسبة 72.6 %.
- يتبين من نتائج الجدول رقم (12) إن وسائل الإعلام الجديد التي يستخدمها قادة الرأى هي وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 71 %

- يتبين من خلال الجدول رقم (13) أنّ الطريقة المناسبة من أجل الصحية بمخاطر كورونا هي مشاهدة وسائل الإعلام بنسبة 24.5 %.
- يتبين من خلال الجدول رقم (14) أنّ المهارات الاتصالية التي يستخدمها قادة الرأى هي مهارة التحدث بنسبة 65 %
- يتبين من خلال الجدول رقم (15) أن الشروط التي يجب أن تتوفر في قادة الرأى عند تحدث لوسائل الإعلام هي الوضوح 48.1 % .

ومن خلال نتائج العامة نستنتج ما يلي :

يعتمد الطالب الجامعي في حصوله على معلومات حول أزمة كورونا من وسائل التواصل الاجتماعي بينما يعتمد على الطبيب في تنمية الوعي الصحي من خلال السمات الشخصية التي تتوفر فيه من بينها وأهمها الرصيد العلمي والثقافي من خلال المعلومات التي يقدمها والبيانات أيضا ومختلف الآثار الجانبية لهذا الوباء ويعتمد الطبيب على أنواع الاتصال والإعلام التقليدية والحديثة من أجل تنمية الوعي الصحي من خلال وسيلة التلفزيون ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي حيث يكون الوضوح ومهارة التحدث من المهارات اللازمة في العملية الاتصالية الهادفة إلى تحقيق تنمية الوعي الصحي للطلاب الجامعي .

التوصيات والاقتراحات

من خلال نتائج موضوع الدراسة المتوسم ب : دور قادة الرأى في تنمية الوعي الصحي بمخاطر أزمة كورونا تبين دور قادة الرأى في مجالات مختلفة وعليه ارتأينا في هذه التوصيات واقتراحات أن نذكر ما يلي :

- للقادة الرأى مستقبلا دور مهم في كل مجالات والطالب الجامعي له ذلك الرصيد العلمي والتكوين الجامعي ما يؤهله من أن يكون من قادة الرأى المؤثرين وعليه يجب أن نستغل هذا التكوين في بناء قادة الرأى يستطيعون التغيير والبناء .
- التركيز على أهمية الشباب في بناء قادة ومسؤولين لهم سمات قادة الرأى من بينها التركيز على الجانب التكويني أكثر في مختلف التخصصات علوم الإنسانية
- توعية الطالب الجامعي بأهمية البحث العلمي في المجتمع وتجسيد مختلف الدراسات ونتائجها على المجتمع ومحاولة تجسيد قراءة الكتاب كقياس في علوم إنسانية.

- أهمية الأستاذ الجامعى فى إشراف على تكوين الطالب يعتبر تغيرا نحو أفضل بالنصح ومعاملة الطيبة
يجعل الطالب محبا للدراسة ومحبا للأستاذ

خاتمة

نستنتج من موضوع الدراسة أهميّة دور قادة الرّأي في تنمية الوعي الصّحي بمخاطر كورونا في المجتمع وفي الوسط الجامعي خصوصا، ومن بين قادة الرّأي للطلبة الجامعيين في تنمية الوعي الصّحي هو الطبيب حيث يقوم بتنمية الوعي بطرق اتصالية مختلفة رسمية وغير رسمية.

والرسمية تتمثل في وسائل الاتصال الجماهيري من بينها التلفزيون ليقوم بدوره بتفسير ونقل مختلف معلومات حول أزمة كورونا وأثارها على الجهاز التنفسي وسرعة انتشارها وانتقال العدوى أثناء التجمعات وكيفية الوقاية بتطبيق مختلف إجراءات وبرتوكولات المختلفة.

ويستخدم قنوات غير الرسمية مثل وسائل التواصل الاجتماعي نظرا لاستخدام الواسع من طرف الطلبة الجامعيين حيث يقوم الطبيب بنشر مختلف المعلومات حول هذا الوباء وذلك لاكتسابه مهارة التحدث وشرط آخر وضوح الرسالة كي يقوم بعملية تنمية الوعي وبالتالي تحقيق الغاية.

يستخدم الطبيب مختلف أنواع الاتصال والإعلام التقليدية من بينها وسيلة التلفزيون والإعلام الحديث كوسائل التواصل الاجتماعي من أجل تنمية الوعي الصّحي وإرساء الثقافة الصّحية للمجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

❖ المصادر

1- القرآن الكريم

❖ المعاجم

1. ابن منظور : لسان العرب بيروت صادر المجلد 15
2. احمد زكي البدوي ،معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ،مكتبة لبنان ،بيرون ،1993
3. براهيم مصطفى وآخرون ،المعجم الوسيط ،المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر القاهرة .1972
4. محمود إبراهيم المبرق: قاموس موسوعي للإعلام والاتصال (فرنسي - عربي) (الجزائر : منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2004
5. معجم المعاني الجامع المعجم الوسيط اللغة العربية المعاصر الرائد لسان العرب القاموس المحيط - معجم عربي عربي ص :1 www.almaany.com

❖ المراجع

❖ الكتب

6. أحمد رشتي جيهان : الأسس العلمية النظريات الإعلام دار الفكر العربي القاهرة دت..
7. أحمد محمد بدح وآخرون : الثقافة الصحية (د. ط) دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الأردن.
8. أفريت. م. روجرز الأفكار المستحدثة وكيف تنتشر ترجمة سامي ناشد (القاهرة: عالم الكتب 1962
9. بسام عبد الرحمان مشاقبة ،الإعلام الصحي ،ط1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،2012.
10. جان ليبار قرانير ،كيف تنجح في كتابة بحثك ،ترجمة هيثم اللمع للمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت 1994
11. حسان محمد حسن ،موسوعة علم اجتماع ،الدار العربية للموسوعات ،ط1 ،بيروت 199.
12. حسن عماد مكاوي ويلي حسين السيد ،الاتصال ونظرياته المعاصرة الدار المصرية اللبنانية القاهرة ،ط6 ،2006.
13. رجاء وحيد دويدي ،البحث العلمي أساسياته النظرية والممارسة العملية ،دار الفكر المعاصر ،لبنان الطبعة الأولى ،سبتمبر ،2000

14. سامي خشبة مصطلحات فكرية، التنفيذ الهيئة المصرية للكتاب.
15. سعيد إسماعيل الصيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، ط2، شبكة الألوكة، 2010.
16. سميرة سطوطاح ود محمد الفاتح حمدي، مناهج البحث في علوم الإعلام واتصال وطريقة إعداد البحوث، ادار حامد للنشر والتوزيع ط.1، 2019.
17. عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2004.
18. عبد المجيد الحارثي 2015، إدارة أزمات مجلة الجودة الصحية، 11 ديسمبر.
19. عدلي عبد عاطف: نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2008.
20. فريتوجرز والأفكار المستحدثة و كيف تنشر , مرجع سابق
21. فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال، دار الثقافة، عمان، ط1 2010.
22. فضيل دليو، مدخل إلى منهجية بحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة لطباعة والنشر الجزائر، ص2014.
23. مجدي حمدي: "كورونا شبكة المفاهيم وخرائط الانتشار"، المعهد المصري للدراسات، جوان 2020
24. محمد القربوتي، السلوك التنظيمي، مصلحة بنك البتراء، عمان، 2000.
25. محمد سرحان علي محمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتاب، صنعاء، ط. 3، 2019 م
26. محي الدين عبد الحلیم الزأي العام في الإسلام، ط2، دار الفكر العربي، مصر، 1990
27. موريس أنجرس (تر) بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في ع ان، ت ع، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.
28. ميلفين ديفليير وساندرا بول روكيتش : نظريات وسائل الإعلام.
29. نبيل البابلي 2020 إدارة أزمة كورونا، أسباب ونجاح وال فشل (المعهد المصري للدراسات والتقارير السياسية).
30. نبيل البابلي 2020 إدارة أزمة كورونا – أسباب النجاح والفشل مصر، المعهد المصري للدراسات والتقارير السياسية.
31. ولفرد لانكستر: نظم استرجاع المعلومات، ترجمة: حشمت قاسم، القاهرة: مكتبة غريب.س.ن.

32 يحي مصطفى عليان و د عثمان ممد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ط.1، 2000.

❖ المجالات

33 نصر الدين توات: "أثر جائحة كورونا كوفيد-19 على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في المنطقة العربية" مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 04، العدد 01، 2020"

34 هويدا عدلي، قادة الرأي: المفهوم والمنهج، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد التاسع والعشرون العدد الثاني، القاهرة، مايو 1992.

35 صبحي عسييلة، الموسوعة السياسية للشباب ع 15، الرأي العام أهرامات مصر، ط 2

36 سفيان خلوفي، كمال شريط "إدارة المخاطر الوبائية: جائحة كورونا - كوفيد19 (تجربة الصين أم جمهورية كوريا)"، المجلة الجزائرية للاقتصاد والتسيير، مجلد 14، عدد 02، 2020، ص: 571.

37 الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية 2019/01/05 مفاهيم أمنية.

❖ رسائل العلمية

38 جمال العيفة، الاتصال الشخصي ودوره في العمل السياسي، دراسة ميدانية حول استفتاء ميثاق السلم والمصالحة الوطنية بالجزائر 2005/09/29، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر يونس بن خدة جانفي 2008 .

39 البكري علي يوسف ادريس: دور راديو المجتمع في زيادة الصّحية، دراسة تطبيقية على ولاية كسلا في الفترة (2015-2017) رسالة ماجستير، غير منشورة 2017 .

40 الجريدة الرسمية الجزائرية، (13 جوان 2020). مرسوم تنفيذي رقم 20-159 مؤرخ في 13 جوان 2020 يتضمن تعديل الحجر المنزلي والتدابير المتخذة في إطار نظام الوقاية من انتشار فيروس كورونا ومكافحتها، الجريدة الرسمية العدد 35. الجريدة الرسمية الجزائرية. (21 مارس 2020). مرسوم تنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020 يتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء كورونا (كوفيد 19) ومكافحته الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 15. الصفحات 6-7. 6.

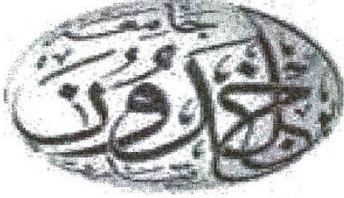
41 في منظمة الصحة العالمية، الموقع الرسمي، طرق انتقال الفيروس المسبب لمرض كوفيد -19".

42 فيروس كورونا المستجد كوفيد 19، دليل التوعوي صحي شامل " الأونروا"

❖ مراجع باللغة اجنبية

M. w Riley and J. w Riley, « Mass Communication and Social System » Im
R.K Morton and al, Sociology Today, Basic Book, New york, 1959, pp 531-
578

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
 People's Democratic Republic of Algeria
 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
 Ministry of Higher Education and Scientific Research
 جامعة ابن خلدون تيارت
 University Ibn Khaldoun of Tiaret
 كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا المعضي أدناه،

السيدة (ة) الصفة: (طالب، أستاذ باحث)
 الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 14764344 الصادرة بتاريخ: 2017.04.30

المسجل (ة) بكلية: قسم: علوم اقتصاد
 و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر

عنوانها:
 العنوان:
 العنوان:
 العنوان:

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 08.04.2022

امضاء المعني

مطروا للتصديق للاستاذات
 السيد:
 السيدة:
 السيد:
 السيد: 2017.04.30
 المسؤول:

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
 مفوض الحالة المدنية
 منصور جيلالي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - ولاية تيارت -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

دور قادة الرأي في تنمية الوعي الصحي بمخاطر أزمة كورونا لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين

جامعة ابن خلدون تيارت - نموذجاً

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ابن خلدون - تيارت

- من إعداد الطلبة : مهدي صحراوي - طهاري عبد الرحمان - متلة نصيرة

- إشراف الأستاذ : الدكتور : عابد جديد

التعليمة :

- بين أيديكم استمارة استبيان عن دور قادة الرأي في تنمية الوعي بمخاطر أزمة كورونا لدى الطلبة الجامعيين، تستخدم كأحدى أدوات البحث العلمي في إطار انجاز مذكرة ماستر 2 في تخصص اتصال وعلاقات العامة نرجو الإجابة عن أسئلتنا بكل صدق وموضوعية ، ونعدكم بسرية معلومات المقدمة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي "

الموسم الجامعي: 2021-2022

ضع إشارة صح (√) في الخانة الخاصة بالإجابة

- المحور الأول: البيانات الشخصية

- الجنس : ذكر : أنثى

- السن : 22-18 27-23 32-28 - 33 فما فوق

- المستوى الجامعي:

السنة الثانية : السنة الثالثة ماستر 1 : ماستر 2

دراسات عليا

- التخصص الجامعي:

- المحور الثاني : قادة الرّأي بالنسبة للطالب الجامعي وصفاتهم

05- هل لديك معلومات كافية حول ازمة كورونا ؟ - نعم - لا

06 - إذا كانت إجابتك بنعم فعلى من اعتمدت في الحصول على المعلومات؟

- الطبيب - الأستاذ الجامعي - الممرض - الإمام

وسائل التواصل الاجتماعي : - وسائل الإعلام - الأصدقاء وزملاء الدراسة

- مصدر آخر اذكره؟:

07- من هم قادة الرّأي الذين تعتمد عليهم في تنمية الوعي الصّحي ؟

- الطبيب - الأستاذ الجامعي - الممرض - الصديق

- أشخاص آخرون اذكرهم؟:

- ما هي السمات الشخصية التي تتوفر في قادة الرّأي؟

- الموضوعية - قوة الشخصية - الاهتمام بالآخرين

- الحماس - الرصيد المعرفي والثقافي

- سمة أخرى اذكرها؟:.....

- المحور الثالث : أنواع الاتصال ووسائله التي يستخدمها قادة الرأي

9- ما هي أنواع الاتصال التي يعتمد عليها قادة الرأي ؟

- الاتصال الشخصي : - الاتصال الجمعي : - الاتصال الجماهيري :

- نوع آخر اذكره:

10- لماذا اخترت هذا نوع من الاتصال ؟

- أكثر إقناعا : - صادق : - واضح : - قوة المصدر :

- شيء آخر حدده؟:.....

11- ما هي وسائل الاتصال والإعلام التقليدية التي يعتمد عليها قادة الرأي ؟

- الإذاعة : - التلفزيون : - الصحافة المكتوبة :

12- ما هي وسائل الإعلام الجديد التي يستخدمها قادة الرأي ؟

- الصحافة الالكترونية : - المدونات : - وسائل التواصل الاجتماعي :

وسائل أخرى اذكرها ؟ :

- ما هي الطريقة المناسبة من أجل الصحّية بمخاطر أزمة كورونا ؟

- الحوار مع الطبيب : - ملصقات على الجدران : - محاضرات حول الصحة : - مشاهدة

وسائل الإعلام : - وسائل التواصل الاجتماعي :

- طريقة أخرى حددها ؟ :

- المحور الرابع : المهارات الاتصالية التي يستخدمها قادة الرأى في تنمية الوعي بمخاطر كورونا ؟

14- ما هي المهارات الاتصالية التي يستخدمها قادة الرأى ؟

- مهارة التحدث : - مهارة الإنصات : - مهارة القدرة على التفكير السليم :

- مهارة أخرى اذكرها ؟ :

15- ما هي الشروط التي يجب أن تتوفر في قادة الرأى عند تحدث في وسائل الإعلام ؟

- الوضوح : - الإيجاز : - الدقة : - سرعة البديهة :

- شرط آخر اذكره ؟ :

شكرا لكم على المشاركة والمساهمة في هذه الاستمارة المتوسمة ب :

دور قادة الرأى في تنمية الوعي بمخاطر أزمة كورونا لدى الطلبة الجامعيين